

الحائزة



مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الصحفي
تأسست عام ١٤٢٥ هـ

الإثنين 19 ذو القعدة 1432 هـ - 17 أكتوبر 2011م - العدد 72



برعاية وحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

افتتاح ملتقى الشعر من أجل التعايش السلمي

البابطين يكرم المشير سوار الذهب



غادة شبير تحيي حفلها الغنائي في الملتقى



لقطة من حفل الافتتاح
The Opening Ceremony



عازف العود صادق جعفر
Lute player Sadeq Jaafar



جانب من الحضور
Attending guests



د. رشيد الحمد وأ. جواد بوخمسين
Dr. Rasheed Al-Hamad & Mr. Jawad Boukhamseen

لقطات من حفل الافتتاح

Moments from the Opening Ceremony



وزير الثقافة الاماراتي عبدالرحمن العويس، وزير الدولة لشؤون الرئاسة محمد القرقاوي، ناصر الروضان والسيد عمار الحكيم
U.A.E. Minister of Culture Abdulrahman Al-Owais, Minister of State for Presidential Affairs Mohammad Al-Girgawi, Nasser Al-Rodhan & Ammar Al-Hakim



د. جان كلود فيلان وزوجته
Dr. Jean-Claude Villain



محمد ابراهيم بو ملحمة مستشار سمو الشيخ محمد للشؤون الانسانية والاديب عبد الفغار حسين
Mohammad Ibrahim Bou Milha & Abdulghafar Hussein

الجائزة

الاثنين 19 ذو القعدة 1432 هـ - 17 أكتوبر 2011م العدد 72

الافتتاحية

سحر دبي

سحر دبي .. عبارة أطلقها الأخ جمال المهيري في لقاءاتنا التمهيدية للإعداد لهذه المناسبة - وقد التقت وصارت توأماً لسحر المؤسسة.. فقد اعتدنا الاستجابة لدعواتنا بكل حفاوة واستعداد من معظم ضيوفنا، وكانت الاعتذارات قليلة جداً ومسببة ومشفوعة بالتمنيات بالنجاح والتوفيق، لكن التقاء السحرين هذه المرة، جعل الاعتذارات تتقلص لأدنى مستوى لها .. بل كادت أن تختفي.. وقد اعتدنا في المؤسسة على مواجهة بعض الحالات حين يطلب المدعو اصطحاب زوجته أو ابنه لأسباب ربما صحية أو غيرها.. وكنا في هذه الحالة نواجه الحرج والضيق مع الرغبة في إرضاء الضيف قدر الإمكان لأن الأمر يتصل باتفاقات والتزامات مع الجهات والشركات التي أبرمنا معها عقوداً ملزمة .. وفي هذه المرة أيضاً جاء سحر دبي ليضاعف من هذا الأمر مما زادنا حرجاً وقلقاً، وبذلك يكون سحر دبي الإيجابي والجميل يضيف إلى سحر المؤسسة ومناسباتها عبئاً كبيراً على اللجان المنظمة، مما يربك العمل.. لكن ذلك جميل... والعبرة دائماً بالنتائج وما يتحقق على أرض الواقع إثر انتهاء المناسبة وجرّد الحصيلة أو المحصلة وهل تحققت الأهداف أو جزء مهم منها.

أرحب بالضيوف الأعزاء ضيوف الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين ضيوف دبي.. وأقدم الشكر لزملائي العاملين في التنظيم، ومن الله التوفيق.

عبدالعزیز السریع



الجائزة

مجلة غير دورية

صاحبها ورئيسها المسؤول
عبدالعزیز سعود البابطين

رئيس التحرير
عبدالعزیز السریع

مدير التحرير
عبدالعزیز جمعة

هيئة التحرير
عصام الديك
هدا السرحان
عبدالمعزم سالم
سارة غلوب

التدقيق اللغوي
محمود البجالي

تصوير
عماد علاء الدين

الصف والتتفيذ
أحمد متولي

الإخراج
محمد العلي

هاتف المؤسسة
الكويت ص.ب. ٥٩٩ الصفاة ١٣٠٠٦،
هاتف: ٢٢٤٠٦٨١٦ - ٢٢٤١٥١٧٢
فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ (٠٠٩٦٥)

موقع المؤسسة
www.albabtainprize.org
البريد الإلكتروني
Email: Kw@albabtainprize.org

حفل افتتاح ملتقى الشعر من أجل السلام

انطلاق أنشطة ملتقى «الشعر من أجل السلام»



متابعة : عصام الديك وهذا السرحان

تحت الرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وأصحاب الفخامة والسيادة والسمو والمئات من الأدباء والشعراء والإعلاميين والمهتمين، افتتحت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في دبي أمس ملتقى «الشعر من أجل التعايش السلمي».

وقد افتتح الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين رئيس مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري احتفال انطلاق أنشطة الملتقى بتحية راعي الحفل الفارس الشاعر سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والحضور، معبراً عن سعادته الفاعرة بانعقاد هذا الملتقى في دبي ورعاية سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لهذا الملتقى، مشيداً بالمكان، حيث قال: «ونحن نعقد هذا الملتقى في فضاء جزيرتنا العربية، الأرض التي قدّست الكلمة، أرض المعلقات والآيات، حيث رمالها المترامية لم تنبت شيئاً سوى الشعر، وسماؤها الصافية لم تمطر غير كلام الله، وبين المعجز البشري والمعجز الإلهي ترعرعت قبائل هذه المنطقة لتكون الأداة البشرية لتحقيق أعظم تطور في تاريخ الإنسان».



عريف الحفل المذيع بركات الوقيان

من أجل التعايش السلمي» في دبي

الأُمم والشعوب، منوهاً إلى أن مشاركته في هذا الملتقى جاءت لإيمانه العميق بالتعاون المشترك بين الغرب والشرق والشمال والجنوب وإيمانه بعالم آخر منفتح، حيث المؤسسات والشركات والمنظمات الأوروبية قادرة على إيجاد أصدقاء وشركاء موثوق بهم في الدول العربية، مؤكداً أن وجوده هنا يرتبط بإيمانه أن مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري واحدة من هولاء الأصدقاء والشركاء، ومبيناً أن التزامات مؤسسة البابطين والالتزامات الشخصية لراعيها تبدو موجهة إلى البحث الحقيقي عن الحوار الذي نحتاجه كمواطنين أوروبيين والأكثر أهمية كمواطنين من عالم واحد.

وأشار السيد باتيلا إلى أنشطة المؤسسة في مدينة فيرونا بإيطاليا مع الأكاديمية العالمية للشعر والأنشطة الثقافية مع جامعة بول أجريجنو في صقلية وفي جامعة نيس ومرة أخرى في إسبانيا.

وكان المتحدث الثالث هو سماحة السيد عمار عبدالعزيز الحكيم، الذي أشار في كلمته إلى وظائف الشعر الكثيرة في حياة الشعوب، حيث قال «كثيرة هي وظائف الشعر في حياة الشعوب، وقديم هو الشعر في تاريخها، فالشعوب كثيرة تتسع باتساع الفكر ومفردات التعبير الإنساني، والشعر قديمٌ بقدم النطق ومحاولات البحث عن أسلوب أكثر جمالية في التعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس».

كما أعرب عن سعادته بإمارة دبي التي تمكنت بفضل حاكم استثنائي أن تغادر حدودها الضيقة لتغدو مدينة عالمية منفتحة على كل الجهات. وفي حديثه عن دور المؤسسة، فقد أوضح الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين عن رؤية المؤسسة في الجمع بين الشعر والحوار لتكون من هذين الجذرين شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، قاصدة أن يرقى الحوار بالشعر إلى ملامسة الهم الإنساني العام، وأن يسند الشعر الحوار ليصبح ثقافة يتبناها الجميع، ذلك لأن الشعر والحوار في أرفع تجلياتهما هما من نبع واحد، فالشعر العظيم هو انطلاقاً للروح من قيودها ومن تضاريس الواقع الخائفة إلى آفاق لا نهائية، حيث «يمتزج الحلم بواقع جديد أكثر إشراقاً وشفافية، كما ينطلق منهج الحوار بالناس من الخنادق التي حضرت لهم»، ومبيناً أن الدعوة للحوار لم تأت المؤسسة بها من جديد، فالتراث حافل بهذا النهج، مستشهداً بالقرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ في التعامل مع المختلف ديناً وبقوله تعالى ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا﴾ مع المختلف عرقاً وقوماً، وبقوله تعالى: ﴿ولا تزالون مختلفين﴾ إذ يؤكد الخالق تعالى على حتمية الاختلاف.

ثم أعطيت الكلمة للبروفيسور جيوفاني باتيلا النائب الأول لرئيس البرلمان الأوروبي، فتطرق إلى قيمة الحوار وقيمة الثقافة والفن والأدب كنواقل للسلام والاحترام بين

ودعا في كلمته إلى قيام مؤسساتنا الثقافية المنتشرة في الوطن العربي والإسلامي وفي مقدمتها هذه المؤسسة الرائدة مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بتحمل جزء من مهمة الحديث عن النفس للآخر، حيث أشار إلى ما تعرضت له ثقافتنا العربية والإسلامية من تشويه عند الغرب عندما تركنا الآخرين يتحدثون عنا.

وقبل نهاية الاحتفال، قام راعي المؤسسة الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين بتسليم الميدالية التكريمية لـ «مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للحوار الحضاري والتعايش السلمي» لفخامة المشير عبدالرحمن سوار الذهب كاستحقاق تكريمي لإيثاره وتسليمه رئاسة الدولة في السودان لمن انتخب بعده نزولاً عند مبادئ الديمقراطية.

ولأهمية الحدث وبمستواه جاءت قصيدة (العطش) في هذا الملتقى للشاعرة



رئيس المؤسسة يلقي كلمة الافتتاح

مالطا

سعادة السيد حامد برهان رئيس برلمان
جمهورية القمر المتحدة
معالي السيد سفين الكلاج وزير خارجية
دولة البوسنة والهرسك
سعادة السيد جيوفاني بيتيلا النائب الأول
لرئيس البرلمان الأوروبي
سعادة السيد عمار الحكيم رئيس المجلس
الأعلى الإسلامي العراقي
أصحاب الفخامة والسمو والمعالي
السادة الضيوف والمدعوون الأكارم...
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته...

أفتتح كلمتي بتحية مفعمة بالود
والتقدير لراعي الحفل الفارس الشاعر
سمو الشيخ/ محمد بن راشد آل مكتوم،
وأشعر بسعادة غامرة، ونحن نعقد هذا
الملتقى في فضاء جزيرتنا العربية، الأرض
التي قدّست الكلمة، أرض المملكات والآيات،
حيث رمالها المترامية لم تنبت شيئاً سوى
الشعر، وسمائها الصافية لم تمطر غير
كلام الله، وبين المعجز البشري والمعجز
الإلهي ترعرعت قبائل هذه المنطقة لتكون
الأداة البشرية لتحقيق أعظم تطور في تاريخ
الإنسان.

الشاعر عبد العزيز سعود

البابطين: بين المعجز البشري
والمعجز الإلهي ترعرعت قبائل
هذه المنطقة لتكوّن الأداة
البشرية لتحقيق أعظم تطور
في تاريخ الإنسان

الكلمة للدكتور عبد العزيز سعود البابطين.

بسم الله الرحمن الرحيم

راعي الحفل صاحب سمو الشيخ/ محمد
بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة -
رئيس وزراء - حاكم دبي
فخامة الدكتور حارث سيلاجيتش رئيس
دولة البوسنة والهرسك السابق
فخامة المشير عبد الرحمن سوار الذهب
رئيس جمهورية السودان الأسبق
دولة السيد فؤاد السنيورة رئيس وزراء
لبنان الأسبق
سعادة السيد مايكل فرنود رئيس برلمان

السودانية روضة الحاج، معبرة عن ظمأ
الإنسان أينما حل للسلام والمساواة والحب،
حيث امتزج الشعر السوداني الجميل
بالموسيقى العراقية الأصيلة، إذ قالت:

«الوردة أرخص من طلقة

لكن المعنى شتان

والحب الحب هو الإنسان»

وكان الفنان صادق جعفر قد رافق
الشاعرة بالعزف على العود.

كما كان للشاعر الدنماركي نيلز هاو
وقع له دلالة في النفس البشرية حيث
اختتم الحفل بقصيدته «زيارة من أبي»
وقد رافقته زوجته السيدة كريستينا بيوركي
بالعزف على البيانو ومنها:

«لسنين عديدة كنت شديداً على
نفسي»

قال مسترسلاً، «أضطجع يقظان
وأفكر»

كيف أكون إنساناً لائقاً»

كما رحب بالمشير عبد الرحمن
سوار الذهب الذي كرم في الدور
الحالية، ورئيس المجلس الإسلامي
السيد عمار الحكيم

وجوفياني تيلا نائب رئيس البرلمان
الأوروبي.

وقال الوقيان في تقديمه للدكتور
عبد العزيز سعود البابطين، دانة الدنيا،
تجمعنا اليوم في رحاب الشعر، في
الملتقى الذي حمل عنوان: «الشعر من
أجل التعايش السلمي»، وهو مساحة
للتعايش السلمي.

هو رجل أعمال، رئيس مؤسسة جائزة
عبد العزيز سعود البابطين للإبداع
الشعري، ولكن أحب الألقاب إليه، هو
لقب الشاعر..



جيوڤاني باتيلا يلقي كلمة البرلمان الأوروبي

البروفسور جيوڤاني باتيلا:

إن مؤسسة جائزة عبدالعزيز

سعود البابطين للإبداع

الشعري واحدة من هواء

الأصدقاء والشركاء

كلمة جيوڤاني باتيلا

النائب الأول لرئيس البرلمان الأوروبي

اليوم، أنا هنا، لأنني أؤمن بقيمة الحوار وقيمة الثقافة والفن والأدب كنواقل للسلام والاحترام. أنا هنا لأنني أؤمن بالتعاون المشترك بين الغرب والشرق والشمال والجنوب، أؤمن بعالم آخر منفتح، حيث المؤسسات والشركات والمنظمات الأوروبية قادرة على إيجاد أصدقاء وشركاء موثوق بهم في الدول العربية. ومن الواضح أنني هنا لأنني وجدت مؤسسة البابطين واحدة من هؤلاء الأصدقاء والشركاء.

إن التزامات مؤسسة البابطين والالتزامات الشخصية للأستاذ عبدالعزيز

ونحن نطمح في هذا الملتقى الذي يمثل نخبة من المثقفين والسياسيين والإعلاميين والأدباء وفدوا من مختلف القوميات والبلدان، ويمثلون الأديان والمذاهب على تعددها أن نؤكد وحدة الإنسان (كلكم لآدم) في وجه كل من يعملون على تقسيمه طويلاً أو عرضياً، ونأمل أن تبقى الكلمة في وجدان الشاعر والإعلامي طاهرة مقدسة تجنح إلى تأكيد التآلف والتفاهم وقبول الآخر، وتسعى إلى نزع الألغام من نفوس البشر ومن أرض الواقع.

وتعزيزاً لهذا النهج الذي سلكناه في كل دوراتنا وملتقياتنا، فقد أرسينا في الدورة السابقة في سراييفو سنة جديدة هي تكريم أحد الرموز الإنسانية التي ساهمت في إرساء قيم التفاهم والتسامح بين الشعوب وهو صاحب السمو الملكي الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، واليوم نحن نعتز في هذا الملتقى بالقرار الذي أصدره مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بتكريم فخامة الرئيس عبدالرحمن سوار الذهب في هذا الملتقى، وهو الرئيس الذي خرق للمرة الأولى قاعدة «الرئيس إلى الأبد» وكان له دور كبير في تعزيز قيم السلام والتسامح والتفاهم بين مكونات المجتمع البشري، فتحية له مني ومن كل حضور هذا الملتقى.

وإذ أرحب بكل الحاضرين والمدعوين الذين لبوا دعوتنا وارتأوا أن يشاركونا في تطلعنا إلى مجتمع إنساني خال من الحروب والأصغان، حافل بالمودة والإخاء والعدالة..

ومن الكويت العربي أرفع إلى هذا البلد العربي الشقيق والمضيف، الذي فتح لنا قلوب أهله وطوقنا بكرمه وأريحته مسؤولين وأفراداً كل شكرنا وتقديرنا، والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته.

الكلمة لها وقعها، وإن خرجت من القلب تصل إلى القلب، ويكون مقرها في القلب.

وتتضاعف سعادتنا ونحن في هذه المدينة الرمزية: دبي، مدينة تمكنت بفضل بصيرة حاكم استثنائي، وخلال فترة وجيزة من الزمن، أن تغادر حدودها الضيقة المتواضعة، لتغدو مدينة عالمية منفتحة على كل الجهات.

وقد رأيت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري أن تجمع في هذا الملتقى بين الشعر والحوار لنكون من هذين الجذرين شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، وقصدنا أن يرقى الحوار بالشعر إلى ملامسة الهم الإنساني العام، وأن يسند الشعر الحوار ليصبح ثقافة يتبناها الجميع.

ونحن في المؤسسة نؤمن أن الشعر والحوار في أرفع تجلياتهما هما من نبع واحد، فالشعر العظيم هو انطلاقة للروح من قيودها ومن تضاريس الواقع الخائفة إلى أفاق لا نهائية، حيث يمتزج الحلم بواقع جديد أكثر إشراقاً وشفافية، كما ينطلق منهج الحوار بالناس من الخنادق التي حفرت لهم، والكهوف التي حشروا فيها إلى الفضاء الإنساني العام، حيث السلام والأمن والاحترام للجميع، والشعر الخالد تهذيب للنفس وترقية للذوق لكي يصبح الإنسان في رهافة الوردية، وفي صفاء الضوء. كما أن الحوار ينزع من الإنسان أنياباً أنانيته وأظافر حقه، يقتل فيه المدنس قابيل، ويحيي فيه المقدس هابيل.

ونحن في دعوتنا إلى الحوار لا نأتي بجديد، فتراثنا حافل بهذا النهج:

فالقُرآن الكريم يحثنا في التعامل مع المختلف ديناً: «وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ». وينظر إلى المختلف عرقاً وقومياً: «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا».

ويؤكد على حتمية الاختلاف: «وَلَا تَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ».

سعود البابطين تبدو موجهة إلى البحث الحقيقي عن الحوار الذي نحتاجه كمواطنين أوروبيين والأكثر أهمية كمواطنين من عالم واحد، ومن يومنا الحاضر نفسه. لقد رأيت هذا من خلال أنشطتهم الثقافية في فيرونا مع الأكاديمية العالمية للشعر، الأنشطة الثقافية مع جامعة بول أجريجتو في صقلية وفي جامعة نيس ومرة أخرى في أسبانيا ومالطة.

أعلم أن كل هذه الأنشطة ذات صلة ببناء المستويات الثقافية والمدنية. وأوروبا اليوم تحتاج للأنشطة والثقافات البناءة. فأوروبا أصبحت أكثر فأكثر غير متجانسة ثقافياً.

إن اتساع الاتحاد الأوروبي والعولة وعمليات الهجرة ورفع القيود عن قوانين العمل، أدت إلى زيادة تعدد الثقافات في أوروبا، بالإضافة إلى خلفيات ثقافية وجدت في القارة. وكنتيجة لهذا فقد حظي الحوار بين الثقافات بدور متزايد الأهمية في تعزيز المواطنة الأوروبية وإدراك أنه من اللازم اليوم أن نراقب حدودنا. أما الآن فيوجد العديد من المواضيع التي يتم تقديمها في جدول أعمال المؤسسات على أنها ذات صلة ببعض ومنها: التعليم، الأمن، أماكن العمل، الأقليات، الأديان، الهجرة، الاستثمارات في الأبحاث، مستقبل الشباب، الدراسات الديموغرافية.

ليس لدي أدنى شك بأن مستقبل أوروبا يعتمد على مدى قدرتنا على صنع ثقافات مختلفة وديانات تعيش مع بعضها بعضاً داخل الاتحاد الأوروبي وعلى كيفية إنشاء علاقات مع جيراننا. فمن الضروري النظر إلى نقاط ومساحات المواجهة والحوار من خلال العلاقات الجديرة بالاهتمام والاتصال مع شخصيات رفيعة المستوى. وفي الوقت نفسه أعتقد أن اتساع المشاركة سيصبح واحداً من تحديات المستقبل.

هذا هو ما أعمل عليه بصفتي نائب

أول لرئيس البرلمان الأوروبي، وهذا هو ما أعمل عليه في مؤسسة زيفيرو التي أترأسها. فأني أؤمن بقدرة أوروبا في الحديث مع الأقاليم المهمة الأخرى في العالم ومن ثم التعامل معهم.

تم تأسيس مؤسسة زيفيرو للانضمام إلى الثقافات من خلال نموذج للتعاون والذي يتناول المواضيع السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية الأساسية.

هدفنا الأساسي هو نشر فكرة أن الفرد يمكنه أن يعلم شيئاً للآخرين. إذن فإن التزامنا كمؤسسة، والالتزام الذي قررته أن أحمله شخصياً هو توطيد الحوار المؤسسي والاجتماعي والثقافي والإنساني الذي يعتمد على تعزيز قيم ثقافتنا. ولهذه الأسباب أود أن أقترح على الأستاذ البابطين، الشاعر البارز ورجل الأعمال ورجل الثقافة، وعلى مؤسسة البابطين بأكملها، تأسيس معهد أوروبي - عربي في روما، تستضيفه مؤسستي حيث يمكن تحقيق السلام والاهتمام بالثقافة وفكرة أن اللغة العربية هي لغة حوار بين الثقافات من خلال دورات تدريبية ومشاركات من الشباب.

نحن دائماً نتطلع إلى مشاركين وشركاء جدد. نحن متقبلون للتعاون ومنفتحون لتخيل حلول مشتركة لكل مشاكل الوقت الحاضر.

مؤسسة زيفيرو تقع في مركز شبكة تتكون من أعضاء أوروبيين وإيطاليين ودوليين، حيث يمكنك إيجاد جامعات، ومؤسسات، ومنظمات، وشركات.

نريد أن نشارك في هذه الشبكة مع كل من سيكرس نفسه لبناء مستقبل مناسب من أجل التنمية والرفاهية. أعرف أن هناك حشد وشخصيات رفيعة المستوى يحضرون هذا الاجتماع في دبي وأنا متأكد من أننا يمكن أن نتحدث عن أفكارنا لإيجاد وجهات نظر مشتركة. أريد تعزيز أصواتكم وأفكاركم في إيطاليا وأوروبا، وأمل أن تتمكن من العثور

على مسار حيث يمكننا أن نتحرك معاً. ولذلك، إليكم اقتراح آخر: دعونا ننظم معسكراً للتدريب في إيطاليا أو مبادرة مماثلة. يمكن أن يكون موعداً سنوياً. ربما يمكن أن يكون معسكراً للسلام.

أستطيع أن أرى الربيع العربي، وأرى مهاجرين يموتون أثناء عبورهم البحر الأبيض المتوسط في محاولة منهم للبحث عن بعض الفرص على متن قوارب بأثمة.

أرى أن الأزمة الاقتصادية الدولية، تضرب بقوة الشباب في بلدي، سالبة منهم فرصتهم في بناء حياة كريمة، وأرى أفكاراً غير عادية ومشاريع تنتظر الفرصة لكي تنتشر.

نحن في حاجة إلى مساحة للحديث عن كل هذا بوعي كامل، لأن الزمن يتغير، ويجب أن نكون جاهزين للقيام بأشياء جيدة. إنه من الممكن اليوم أن نجري حواراً يعتبر تحدياً بارزاً للحدثة.

في هذا الوقت المعقد، الأشخاص حسّو النية والعداؤون؛ هم فقط القادرون على مواجهة المستقبل والتصدي للتحديات، بحيث لا يبقون خدرين أو مضطربين. هؤلاء هم الأشخاص الذين نحتاجهم في المؤسسات، وفي كل عملية ديمقراطية، وفي بلداننا، وثقافتنا.

نحن بحاجة إلى العثور على هؤلاء الأشخاص والانخراط معهم وربما لتدريبهم. حسناً، نحن نعرف في وقتنا الحاضر ما هي الموضوعات المتعلقة بالحوار بين الثقافات. ربما نعرف أيضاً ما هي المشاكل. ذات مرة سمعت أننا نستطيع القول بأن هناك مشكلة فقط إن كان لدينا حل. فدعونا نبني الوقت الذي يمكننا فيه إيجاد الحلول سوياً.

في العام المقبل، نأمل أن يكون عام أمل وحب وسلام، وستكون النجف عاصمة الثقافة الإسلامية.



سماحة السيد عمار الحكيم يلقي كلمته

سماحة الشيخ عمار الحكيم:

يدعو مؤسسة جائزة

عبد العزيز سعود البابطين

للإبداع الشعري بتحمل جزء

من مهمة الحديث عن النفس

الصورة إلى أبعد الحدود بفعل الكثير من العوامل .

وإذا كان المؤرخ يمارس مهمة تدوين الأحداث والوقائع ، فإن الشاعر يقوم بمهمة تدوين الحسّ الإنساني تجاه تلك الوقائع والأحداث ، ومن هنا كانت دراسة الشعر في كل مجالاته تمثل حاجة طبيعية للتعرف على ثقافة الشعوب وتعاملها مع القضايا الإنسانية.

وإذا أردنا أن نتحدث عن الشعر في العراق ، فإننا نتحدث عن مكوّن مهم من مكونات

الإنسانية الراقية ، الكاشفة عن رؤية شاملة للحياة والإنسان ، وحياته وكرامته وحقوقه في الحياة الإنسانية الكريمة ، وانفعاله أو تفاعله مع قضايا الإنسان في كل مكان ، وقضايا الشعوب الساعية إلى تحقيق حريتها وكرامتها.

وعلى هذا الصعيد سنجد أننا نقرب في المنطلقات الإنسانية كثيراً مع الآخرين ، لأننا جميعنا بشرٌ ، نتفاعل مع الخير ، نرفض الشر ، ونعتقد أن الآخرين يملكون من الحقوق مثلما نملك نحن من الحقوق.

إن شعرنا العربي قديمه وحديثه مليء بالحسّ الإنساني الجميل ، وسنجد الكثير من المشاعر الإنسانية الفياضة في شعر الغزل أو الرثاء ، أو غيرهما من أبواب وأغراض الشعر ، وهذا بحدّ ذاته يمثل كنزاً كبيراً من كنوزنا التي لم تُكتشف عند الآخرين بالشكل المطلوب.

إن تاريخنا وثقافتنا تعرّضت للتشويه عند الغرب حين تركنا الآخرين يتحدثون عنا ، وعلينا أن ندرك الآن بعد توافر كل الإمكانيات وبعد تطور وسائل الاتصال بشكل مذهل ، أن الوقت قد حان لنتحدث نحن إلى الآخرين عن أنفسنا ، وهذا يتطلب قيام مؤسساتنا الثقافية المنتشرة في الوطن العربي والإسلامي وفي مقدّمتها هذه المؤسسة الرائدة مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بتحمل جزء من هذه المهمة الكبيرة ، وهي نقل التراث الشعري العربي إلى العالم عبر الترجمات الدقيقة باللغات الأخرى ، ليكون التواصل مشهوداً من الطرفين ، كما نعتقد أن من المهم إقامة المنتديات المشتركة بين الشعراء العرب وبين الشعراء من غير العرب ليستمعوا ونستمع ، مما يساعد الجميع على إيجاد الوشائج الإنسانية البعيدة عن تقاطعات السياسة وتقلباتها.

إن المهم في هذا المجال أن نقدّم الصورة الحقيقية للإنسان العربي في ذهن الإنسان الغربي ، بعد أن تشوّهت هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين

السلام عليكم أيها الإخوة والأخوات ورحمة الله وبركاته..

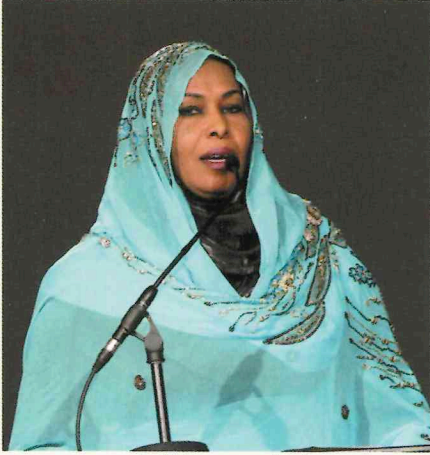
كثيرة هي وظائف الشعر في حياة الشعوب ، وقديم هو الشعر في تاريخها ، فالشعوب كثيرة تتسع باتساع الفكر ومفردات التعبير الإنساني ، والشعر قديم بقدم النطق ومحاولات البحث عن أسلوب أكثر جمالية في التعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس.

أما البحث في دور الشعر في التواصل الحضاري ، فهو بحق بحثٌ مبتكرٌ يحاول أن يوظف هذا الفعل الإنساني الرائع من أجل إيجاد وشيجة اتصال بين الشعوب ، وهي الوشيحة التي قطعها السياسة بفعل تقاطعاتها ومصالحتها.

إن الشعر هو جزء من التعبير الإنساني في أيّ مجتمع من المجتمعات القديمة والحديثة ، وقد كان وما زال يُعبّر عن تطلعات الإنسان وهمومه ، والشعوب وقضاياها ، وهو لا ينفصل عن تراثها وإرثها الحضاري ، بكل ما فيه من الانتصارات والانكسارات ، والحروب بين الأمم والشعوب .

إن السياسة بما تفرضه من الاختلافات بين الدول ستعكس مثل هذه الاختلافات في التعبير الأدبي شعراً أو نثراً بدون شك ، وهذا أمر لا مناص منه ، إذ لا يمكن فصل الشعر عن مؤثرات الحياة العامة في بلد من البلدان وإلا أصبح يعيش في عالم خاص لا ينتمي إلى بيئته ، وعندها سينعدم تأثيره وتأثره ، وستجف منابع الإلهام فيه .

إن علينا أن نبحث في القواسم المشتركة في حركة الشعر ، وتجلياته



الشاعرة روضة الحاج

كبرى على الصعيد الاقتصادي ، والإعلامي ، وهي تشهد اليوم انطلاقة مهام مؤتمر ربما يؤسس لانطلاقة ثقافية كبيرة في عالمنا العربي ..

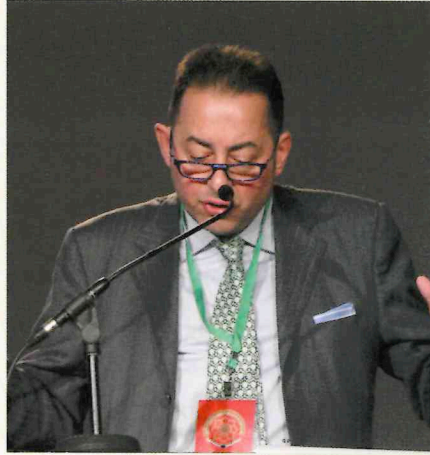
وإذا كانت من كلمة شكر لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري على هذا الجهد المهم في تشجيع الحركة الشعرية العربية فإن الشكر موصول لقيادة دولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة دبي على احتضان هذه الدورة ، وهو احتضان يُعد بالكثير إن شاء الله.

ختاماً أتوجه إليكم بالشكر أيها الحضور الكريم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من الجميل ان تنبع الفكرة في الكويت، وتحتضنها الإمارات، وتحديداً دبي، ومن الجميل أن يلتقي الشعراء من كل أقطار العالم، يتفضل سمو الشيخ محمد بن راشد، ود. عبدالعزيز البابطين بتكريم المشير عبد الرحمن سوار الذهب.

من الجميل أن تتقارب الحضارات، وأن تتقارب الفنون، وفي هذه الفقرة يلتقي الشعر والموسيقى، بقراءات من الشاعرة السودانية روضة الحاج، وعازف العود صاحب جعفر.

وبعد ذلك ألقى الشاعر الدنماركي نيلز هاو مقطوعات شعرية وصاحبتها على البيانو زوجته



الشاعر الدنماركي نيلز هاو

وإننا بحكم كوننا جزء من هذا الشعب العظيم ، نلمح نهوضاً صاعداً لهذا الإنسان ، يحتاج إلى زمن ووقت ، ليشهد العالم قدرة هذا الإنسان على تجاوز التحديات ومواجهتها ، وقدرته الإبداعية في كل المجالات.

إننا نتطلع إلى الأشقاء العرب والمسلمين أن يقفوا إلى جانب هذه التجربة الديمقراطية التي ستعكس إيجاباً على كل المنطقة ، بحكم موقع العراق ودوره الاستراتيجي في النهضة العربية القادمة.

إننا نتطلع إلى بناء علاقات إيجابية مع الجوار خصوصاً ومع دول العالم عموماً ، انطلاقاً من تقديرنا بأن مصالح الجميع يمكن ان تتحقق من خلال السلام، والعلاقات المتبادلة القائمة على أسس سليمة.

إن الربيع العربي الذي نشهده اليوم هو استحقاق تاريخي لشعوبنا العربية التي عاشت لعقود تحت وطأة الدكتاتوريات والاستبداد ، ونعتقد أن مرحلة جديدة من الحياة الثقافية ستنتقل في عالمنا العربي ، ولن يكون الشعر بعيداً عنها حتماً بل سيكون في صميمها ، تعبيراً ، وتوثيقاً إنسانياً يتجاوز بُعد التدوين التاريخي إلى بُعد الكشف عن المضامين الإنسانية لهذا الربيع.

أيها السيدات و السادة ، حين ينعقد هذا المؤتمر في هذه الأرض الطيبة المعطاء ، فلذلك دلالة المهمة ، فهذه الأرض شهدت انطلاقات

اهتمام العراقيين وافتتانهم بهذا التعبير الإنساني ، فقد عبّر الشعر في العراق عن تفاعل الإنسان العراقي مع قضايا الشعوب المختلفة عابراً للحدود والقارات ، ولعل من جميل ما نذكره بهذا الخصوص أن يكون للشاعر الشيخ محمد رضا الشبيبي قصيدة رائعة تناولت وبحسّ إنساني متعال مأساة السفينة تيتانيك المعروفة حين غرقت في البحر سنة ١٩١٢م ، وكان الشاعر حينها في النجف الأشرف وهي تحت الحكم العثماني ، ليؤكد أن مهمة الشاعر الإنسانية هي مهمة أبعد من حدود الجغرافية والقومية والانتماء الديني والمذهبي.

إن الحسّ الإنساني سيكون أكثر قدرة في الانطلاق حين تتوافر الحرية في التعبير ، ونحن نعتقد أن الشعر في العراق يعيش ربيع الحرية ، بعد أن تم القضاء على الدكتاتورية التي حاولت أن تسخر الشعر والشعراء لخدمة أغراضها الضيقة.

إن العراق اليوم قدّم تجربة إنسانية مهمة على صعيد بناء النظام الديمقراطي ، يجب أن تُدرس في سياقها وظروفها التاريخية بعيداً عن التجني والتعصب لأراء مسبقة ، فرغم مرارة هذه التجربة وثمنها الغالي ، ومعاناتها ، إلا أنها ستبقى تجربة مهمة في تاريخنا المعاصر.

إن ما يكرّس الاستقرار في العراق ، هو إيمان الجميع بحقائقه الفعلية والتاريخية ، والشاركة هي الحقيقة الكبرى التي يجب أن يقرّ بها ويحترمها الجميع أيضاً ، ففي العراق المتعدد الأعراق والأديان والمذاهب ، لا نرتضي لأي شريك شراكته الناقصة و إنما يجب أن تكون شراكة كاملة للجميع ، وهذا هو كما نعتقد المدخل الأساس لتحقيق الاستقرار في العراق.

إن هدفنا في العراق هو إعادة بناء الإنسان وتخليصه من كل تراكمات الفترات الماضية التي كَبَلَتْ حرياته ، وصادرت حقوقه وحاولت أن تحوِّله إلى آلة ، وحتى آلة غير منتجة ،

سوار الذهب .. غياب سياسي وحضور اجتماعي



سوار الذهب مع زوجته السيدة هدى

كان لحضور المشير عبد الرحمن سوار الذهب في فعاليات ملتقى الشعر من أجل التعايش السلمي ، صداه الإيجابي في ردهات فندق انتركونتيننتال فستيفال سيتي ، فقد شوه الفريق يتجول برفقة زوجته السيدة هدى وسط الحضور الذي كان يلقي عليه التحية فيرد بأدب جم ، ويجد الوقت ليطالع صفحات مطبوعات مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين التي انتشرت في أرجاء المكان. حيث تم تكريمه خلال الملتقى كشخصية حضارية. يذكر أن سوار الذهب ولد في السودان عام ١٩٣٥م. تخرج في الكلية الحربية عام ١٩٥٥م، وتلقى دورات في بلدان عربية وغربية. وتدرج في السلك العسكري حتى رتبة فريق، حيث شغل منصب رئيس هيئة أركان الجيش السوداني، وتقلد منصب وزير الدفاع. ثم اختير رئيساً للمجلس الأعلى العسكري الانتقالي في السودان. وشغل منصب رئيس الجمهورية السودانية حتى عام ١٩٨٥م حيث أعاد البلاد للنظام الديمقراطي، وسلم الحكم لمن انتخب عام ١٩٨٦م.

ويذكر أيضاً أن أنشطته سوار الذهب تمتد إلى جوانب في العمل الخيري حيث ترأس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية في السودان، والتي كان من إنجازاتها: تشييد أكثر من ٥٥ مدرسة ثانوية، و ١٥٠ مدرسة ابتدائية ومتوسطة. تشييد أكثر من ٢٠٠٠ مسجد في إفريقيا وشرق أوروبا. حضر أكثر من ١٠٠٠ بئر للمياه، وإقامة أكثر من ١٠ محطات للمياه في أفريقيا. تشييد ١٤ مستشفى عاماً ومتخصصاً، وحوالي ٨٠٠ مستوصف، و ١٢٠ مركزاً للطفولة والتغذية ورعاية الأمومة والتحصين. تشييد ٦ ملاجئ للأيتام والإشراف عليها في أفريقيا.

كما قدم سوار الذهب قدم بحوثاً في مؤتمرات كثيرة عن الإسلام والدعوة إليه، والتحديات التي تواجهه، وذلك على المستوى المحلي، والإسلامي، والعالمي.

تكريم فخامة المشير عبد الرحمن
سوار الذهب في ملتقى

«الشعر من
أجل التعايش
السلمي»



رئيس المؤسسة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين يكرم المشير سوار الذهب



المشير سوار الذهب في لقطة عائلية أثناء حفل تكريمه

تقلد فخامة المشير عبد الرحمن سوار الذهب الرئيس السوداني الأسبق الميدالية التكريمية لمؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للحوار الحضاري والتعايش السلمي. وذلك لإيثاره وتسليمه رئاسة الدولة لمن انتخب بعده في السودان نزولاً عند مبادئ الديمقراطية وذلك أيام توليه المنصب الرئاسي الانتقالي في السودان عام ١٩٨٥.

الحضارة في شيء اللجوء إلى العدوان والقوة
في الصراعات، ولا منها الظلم والظغيان والقهر
والاستعمار.. وقد قال شاعرنا مطران:

يَسْؤُمُونَنَا بِاسْمِ الْحَضَارَةِ حَزَبَهُمْ
أَلَا إِنَّهَا مِمَّا جَنُوهُ لَتَلَطُّمُ
أَلَا إِنَّهَا سَاعَتْ عَرْوَساً لِحَاطِبِ
إِذَا بَسَطَتْ كَفّاً وَجَنَأُوهَا دَمُ

وليس منها ولا من الدين إشعال الفتن
والتعصب والتطرف لإعلاء شأن فئة أو طائفة أو
عقيدة بالعنف والقوة.. وقد أصاب الشاعر أحمد
محرم في تساؤله:

أَمِنْ الْحَضَارَةِ هَذِهِ الْفِتَنُ الَّتِي
بَاتَتْ لَهَا الدُّنْيَا تَضِجُ وَتَجَارُ
ذَبَحُوا السَّلَامَ فَمِنْ دِمَاءِ ذَبِيحِهِمْ
فِي كُلِّ أَرْضٍ لُجَّةٌ تَتَسَعَّرُ
الْحَرْبُ سُوقٌ وَالنَّفُوسُ تَجَارَةٌ
بُئْسَ التَّجَارُ هُمُو وَبُئْسَ الْمُتَجَرُّ

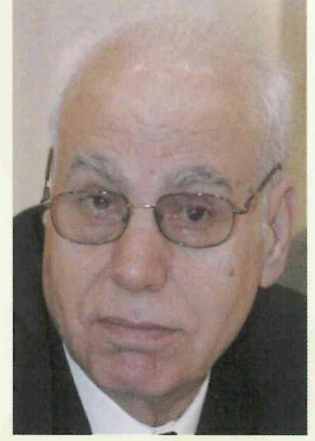
وللشعر دوره في الحرب والسلم وفي التقارب
والتباعد، فهو ثمر القلب والعقل والعاطفة تطفر به
الكلمات على الأسن، ويحف به تاريخه بالحو والمرو،
الجميل والقيبح، النافع والضار.. ويحمل الحكمة
وينشرها آناً فيبعث على التروي والتفكير والتدبر،
ويثير أعاصير الانفعالات في أحياء فيبعث غضب
«الجهال» عنفاً وحرماً وعصبية جاهلية فيغري
ويُضْري مذكراً بقول عمرو بن كلثوم:

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا
فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا

وثمر اللسان يعبر عن الإنسان، ويدفعه إلى
التهالك على المهالك أو إلى النجاة من كل شر وإغناء
الحياة بكل خير.. ولسان الإبداع شعراً سيف يروي
شفرته في الحرب والسلم، الحب والبغض، ويشفي
القلوب أو يمرضها، ويزين وجه الحياة والعلاقات
واللقاءات أو يقبحها ويجعلها تشتعل حقداً وناراً.

والحرب قد تبدأ بكلام وتنتهي بكلام.. ولكن
قد لا يعرفها جيداً من يلقون الكلام على عواهنه

الحوار بين الثقافات لا ينقطع وينبغي له
ألا ينقطع، لأنه كتيارات الماء والرياح يوفر للأجواء
النقاء بالحركة، ويحقق للبشر التفاعل والتفاهم
بالتواصل، ويكسب الوجود تنوعاً وغنى. والحوار
يجعل الثقافة تفيض جدة وتجديداً، ويكسب العقول
حيوية، ويسبغ على الحياة ألواناً من المتعة، ويتيح
لكل من يقبل عليه باحترام وثقة واستعداد عقلاني
ومنطقي جيد فرصة الانتقال إلى ساحة رؤية
فكرية وإنسانية وحضارية جديدة، ويعطي لتكشف
الحقائق والمنافع دوراً في تغيير مجرى الصراع..
ويعطي للإنسان جرعة من الأمل ودفقة من النشاط
ورغبة في معرفة الآخر الشريك في الشرط
الإنساني والمصير الإنساني.



علي عقلة عرسان

الشعر والحرب والحوار

وحوار الثقافات القائم على قيم ومعايير
حضارية وإنسانية يؤدي إلى تواصل وتفاهم
أفضل بين الشعوب، ويجعل الأعراق والأديان أكثر
تقارباً واستعداداً للتفاهم ونبذ التعصب والتطرف
المقيتين. وله تأثير كبير في إزالة بؤر التوتر، وقبول
الآخر، وتبادل المصالح، إذ تفضي المعرفة المتبادلة
إلى تعارف أعمق وأشمل، يبذل ما يعلق بالأذهان
من أوهام وما يتكوّن في النفوس من ضغائن
ينميها الجهل والتباعد، ويؤسس للصدقة ونبذ
العداوة التي غالباً ما يغذيها التعصب والذاكرة
العامة برواسب الأحداث والتاريخ والأفكار
السلبية عن الآخرين، تلك التي تكون مثقلة بروايات
تاريخ الخصومات والصراعات والحروب وركام
مخلفاتها. ومن هنا تأتي أهمية حوار الثقافات
وتفاعل الحضارات وضرورة اللقاءات التي تهدف
إلى تعزيز دور الحوار في ترسيخ السلم على أسس
العدل، ونبذ الحرب كوسيلة للوصول إلى الأهداف
والغايات وحل الخلافات والصراعات. وليس من

الأعراق
والأديان
أكثر تقارباً
واستعداداً
للتفاهم ونبذ
التعصب
والتطرف



غوته والإسلام

الغرب والشرق

«الغرب والشرق على السواء
يقدمان إليك أشياء طاهرة للتذوق.
.....

من يعرف نفسه والآخرين
فيعرف هنا أيضاً أن:
الشرق والغرب لا يمكن بعد
أن يفترقا»^(١).

على الإسلام نحيا

«من الجنون أن يفرض كل إنسان
في كل حالة رأيه ويمجده
إذا كان الإسلام معناه التسليم لله
فعلى الإسلام نحيا ونموت جميعاً»^(٢).
القرآن الكريم

يقول: أيها القرآن الكريم! «أيها
الطمأنينة الخالدة»

وقوله: «إذا اغتاط أحد من أن الله»
شاء أن يهب محمداً الأمن والسعادة
فليربط حبلاً متيناً بأقوى الأعمدة

(١) ينظر الديوان الشرقي للمؤلف الغربي، ترجمة
عبد الرحمن بدوي، مرجع سابق، ص ٣٣٨-٣٣٩
(٢) الديوان الشرقي، مرجع سابق، ص ١٩٥

فيثيرون الغرائز والأنفس ويبعثون العداوات
جزعة.. فيسيل دم يطلب دماً.. والحرب
يعرف أضرارها ويئد نارها حكيم ويثيرها
جاهل غوي.. وفيها قال حكيم الشعراء
زهير ابن أبي سلمى، فأصاب وأجاد:

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَقْتُمْ
وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ
مَتَى تَبَعْتُوهَا تَبَعْتُوهَا ذَمِيمَةً
وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَيْتُمُوهَا فَتَضَرَّ
فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكُ الرِّحَى بِثِفَالِهَا
وَتَلْقَحُ كِشَافاً ثُمَّ تَحْمِلُ فَتَنْتَمِ
فَتَنْتَجِ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ
كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِمِ
فَتَغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا
قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ

والميل إلى السلم أسلم ما لم يكن
ذلك مورثاً للذل، ومؤبداً للظلم، ومميتاً
للحق والهمة العالية، ونافياً للعدل والحرية
والكرامة.. وذلك الميل يجنب بلاداً وعباداً
وشعوباً وأمماً ويلات كثيرة ومخاطر كبيرة،
ويحمي حضارات ويشيع الازدهار، ويرفع
قيمة العقلاني والروحاني والمعرفي الأصيل
في الحياة وبين الأحياء.. وقد يكون السبيل
إليه كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت
وفرعها في السماء، وموعظة حسنة، وحوار
بالتي هي أحسن.. وذاك خلق وأسلوب وميل
قال الله سبحانه وتعالى فيه «ولو كنت فظاً
غليظ القلب لنفضوا من حولك..» وهو
قول وفعل وسلوك ينميه ويهديه لنا ويهدينا
إليه ثمر اللسان شعراً، وقد أشار ابن رشيق
القيرواني إلى شيء من ذلك حين قال:

وقد ماز سوا من جانب الحرب أحسنأ
فخابوا ولكن جانب السلم أملس
هو الدهر ذو الحالين بؤس ونعمة
ولكنه في كل حاله يلبس

في قاعة بيته، وليشوق نفسه به»^(٣).

كل الجهات لله

«لله المشرق ولله المغرب

والشمال والجنوب

يستظلان بالسلام بين يديه

الله.. الله هو العدل

يُقَسِّمُ بين الناس بالعدل

فلتسبحوا إذا بهذا الاسم المكين

من بين أسمائه المئة.. أمين

إن روعي لم تعلق بها أثارة من تراب

لتسمو في أعماق أعماقها إلى الملوك

الأعلى»^(٤)

(٣) المرجع السابق، ص ١٧٩

(٤) الديوان الشرقي، مرجع سابق، ص ٦٥، ٦٦

منذ ما يزيد على ١٠٠ عام إلى المسلمين من شاعر مسيحي

«أنا مسيحي ولي الفخر بذلك، ولكنني أهوى النبي العربي وأكبر اسمه وأحب مجد
الإسلام وأخشى زواله، أنا شرقي ولي فخر بذلك، ومهما أقصتني الأيام عن بلادي أظل
شرقي الأخلاق، سوري الأميال، لبناني العواطف».

إنني أحب الإسلام وعظمة الإسلام، ولي رجاء برجوع مجد الإسلام.

«خذوها يا مسلمون كلمة من مسيحي أسكن يسوع في شطر من حشاشته ومحمداً
في الشطر الآخر، إن لم يقيم فيكم من ينصر الإسلام على عدوه الداخلي فلا ينقضي هذا
الجيل إلا والشرق في قبضة ذوي الوجوه البائخة والعيون الزرقاء».

جبران خليل جبران

حكمة الاختلاف

﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من
ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل
لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم
إن الله عليم خبير﴾.

سورة الحجرات: الآية ١٣



إضاءة

«دعني أقل رأيي،

ولدي الاستعداد

أن أدفع حياتي

ثمنًا لتقول رأيك»

فولتير

Voltaire (1694 - 1778)

I disapprove of what you say,
but I will defend to the death
your right to say it.

ستعقد المؤسسة دورتها الرابعة عشرة في

العاصمة الدنماركية كوبنهاجن، بعنوان «أن نَعْرِفَ وأن

نُعْرِفَ» في النصف الثاني من العام ٢٠١٣م.

١ - البلدان الإسكندنافية ودورها في ثقافة

السلام

٢ - الإعلام ودوره في الحوار والصراع

٣ - التعليم ورأس المال البشري

٤ - اقتصاد المعرفة

٥ - التواصل الثقافي ابن فضلان ونيبور

٦ - دور الشباب في صياغة المستقبل

٧ - الهجرة والتواصل الحضاري والثقافي

٨ - الترجمة جسرًا للثقافة

أبحاث محورة كوبنهاجن ٢٠١٣

من امدارات الدورة

الديوان الغربي للشاعر العربي

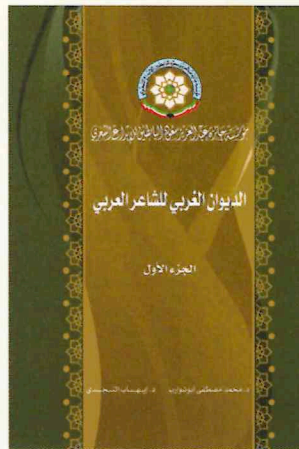
تأليف: أ.د. محمد مصطفى أبوشوارب ود. إيهاب النجدي

في الكتاب رصد لقصائد عربية كاملة في مجال إبراز صورة الغرب في الشعر العربي لشعراء عرب راحلين وأحياء، تحدثت هذه القصائد عن الغرب في كل مناحي الحياة ورصدت منعرجات الأحداث بدقة مشاهد العيان وبنفسية المعاني المتعرض للأحداث مباشرة.

وقد رأت المؤسسة إصداره بمناسبة انعقاد (ملتقى الشعر من أجل التعايش السلمي) في دبي، ليكون في أيدي الباحثين والدارسين.

والكتاب صدر في جزئين عدد صفحات الجزء الأول (٤٠٠) صفحة، والجزء الثاني (٨٥٤) صفحة.

وقد سعى هذا الكتاب إلى انتخاب جملة من نصوص الشعر العربي الحديث التي تمثل رؤية الشاعر/ الإنسان العربي من الآخر الغربي بما يفصح عن منابها وسياقاتها وتوجهاتها، وما يكشف عن قيمها الفنية وطاقاتها الإبداعية.





بالإبداع الشعري نسعى إلى عالم أفضل

د. كمال عمران

أكاديمي وباحث من تونس

من وطأة الصراع بين المصالح الجامحة لدى الأمم ولدى المجتمعات المهيمنة على خيرات العالم في فترة وسمت بفترة العولمة وما تجتره من مشكلات اقتصادية وثقافية على وجه الخصوص.

بشرت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع بمشروع تآزر فيه الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان من جانب والإبداع الشعري من جانب ثانٍ. أليس الشعر سبيلاً للانعتاق من كل قهر؟ أليس الشعر إبداعاً مباشراً بالقيم الأصيلة؟

لقد أوجدت المؤسسة الحبل الواصل بين الشعر والتقارب بين الأمم، وفتحت الباب للشعراء وأهل الاختصاص الحضاري لنحت مرتكزات التعاقد على الحوار البناء.

ولعل ما يزكّي مشروع المؤسسة ما جاء من جواب على لسان الشاعر الفيلسوف الأكاديمي الفرنسي إيف بونفوا Yves Bonefoy (ولد 1923) عندما سئل عن منزلة الشعر زمن العولمة، فأجاب وهل يمكن للإنسان أن يتحمّل العولمة دونما شعر؟ وبالإبداع الشعري تسعى المؤسسة إلى عالم أفضل.

العربي لحوار الحضارات أصدق قولاً وفعلًا من المشاريع الأخرى في العالم - بقدر ما نسعى إلى تقليب النظر في ما تبادر إليه مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في هذا المجال.

ألم يعرف حوار الحضارات والثقافات والأديان تاريخاً قريباً عرف منعطفات لعل من أبرزها:

- التخلي عن العراقيل التي كانت تعطل الحوار جراء التعصب للمذهب ولل فكرة وللاتجاهات المتباينة؟

- خوض الحوار على قواعد الممكن وهو القيم الكونية المشتركة والمنطلقات للتفاهم حول المتاح وتعميق تبادل الأفكار حرصاً على دعم التعاون بين البشر؟

- تجنب الطرق التبشيرية على صعيد العقائد والإقبال على الحوار الممكن في مسائل التوحيد ووظائف الأنبياء والرسول لمعالجة الزيغ وإتباع سبل الخير؟

لقد أنجزت المؤسسة مشروعاً في

الحوار في زمن معقد كادت فيه تذوي الجذوة الدافعة إلى التأسيس لمنشود حضاري يقوم على التعاقد والتفاهم ويخفف

مَثَل حوار الحضارات المنعرج الفكري الذي أتاح لأهل الاختصاص في تاريخ الأفكار وتاريخ الأحداث وتاريخ الذهنيات الغوص في المشترك الذي أنتجته الحضارات الإنسانية عبر الأحقاب المتعاقبة.

وكان من الدوافع إلى الحوار التقارب الذي أحدثه روح العصر منذ ما يزيد على مائتي سنة من اكتشافات تكنولوجيا ونظريات علمية ومقاريات في العلوم الإنسانية شتى، وكلما تقدّم الزمن زاد التوق إلى الحوار بجميع أنواعه.

ولعل من نافل القول أنّ التقدم على المستوى العلمي وفي رحاب مفهوم الكونية، كان يحض لتفاهم منشود على النطاق الحضاري وهو ما يشفع بظهور المشاريع الكبرى كما حررها أهل النظريات على المستوى العالمي. وطبيعي أن ينجم عنها حركة فكرية فيها تضارب الأهداف والغايات، وحسبنا أن نستمسك بما هو أفضل منها من قبيل الأرضية الصالحة لنشر قيم الخير دفاعاً عن الحوار والتزاماً بأدابه وإيماناً بأنه مسلك ناجع لدرء

مفاسد الهوة الفاصلة بين الأمم والمجتمعات، ولن نتوسع في ضرب الأمثلة على المبادرات من الجانب العربي دعوة إلى الحوار - وكأن المشروع

الشعر إبداع مباشر بقيم الحوار الحضاري والثقافي المؤسسة تشدّ حبل الإبداع الشعري بقيم الحوار الثقافي والحضاري

صورة الآخر في الشعر العربي القديم



المشاركون في الجلسة الأولى

وفي ورقة بعنوان «الآخر المسيحي في الشعر العربي في الأندلس وصقلية» قال الدكتور عبدالرزاق حسين أستاذ الأدب العربي بجامعة الملك فهد. إن الاتصال بالآخر المسيحي قديم في الشعر العربي قدم الشعر نفسه، فقصة امرئ القيس في استغاثته بملك الروم لإعادة ملكه تبين عن هذا الاتصال المبكر في الجاهلية، وعمل بعض الشعراء المترجمين في بلاط كسرى مثل عدي بن زيد العبادي، ولقيط بن يعمر الإيادي، تمثل هذا الاتصال من خلال أشعارهم التي تنبئ عن الآخر، وتحدث عن نواياه في غزو بلاد العرب، كما في قصيدة لقيط .

وأضاف: إن الشعر الذي قاله الشعراء الجاهليون الوثيون في مدح ملوك المناذرة في الحيرة، وملوك الفساسنة في البصرة الذين كانوا يدينون بالنصرانية هو لون من هذا الاتصال أيضاً، ويانتشار الإسلام الذي أرسى علاقة رائدة في ميدان الاختلاف الديني مع الآخر، وتأكيد على أن هذه العلاقة هي علاقة مواطنة وحقوق لا يجوز بأي حال من الأحوال تجاوزها، بدأ هذا الاتصال يقوى ويشتد، ونلمس أثره في مشاركة فعالة من شعراء النصارى

في عمق القصيدة العربية القديمة، على اختلاف درجات حضوره، وعبر مستويات التعامل معه، أو من خلاله - سلباً أو إيجاباً - إلى جانب الطبيعة النوعية لتقبله أو التلاقي معه طبقاً لأنماط التجارب الفنية للشعراء، أو المواقف التي انطلقوا منها إلى تصوير وجداناتهم وأفكارهم ورؤاهم بما يدعم ظواهر التفاعل والتلاقي والتجانس والحوار.

وقال إنه مع تعددية مصادر الفكر والثقافة، ومع شيوع حالات التجديد الحضاري والفكري في العصر العباسي بدت ظاهرة مثول (الآخر) أكثر وضوحاً وأشد كثافة، إذ ربما بدا بعضها مجرد ردود فعل لتداعيات سبقت في عصر بني أمية، بينما يظل الأكثر منها رهناً بالطبائع النوعية لحركات التحول السياسي والحربي والاجتماعي والأخلاقي والقيمي والفني لدى أعلام الشعر العباسي ممن تباروا في استلهاهم معطيات المرحلة، واستيعاب طبائع الفترة في كثير من جوانبها، على سبيل التوافق أو محاولة الاتساق مع الذات وصناعة التصالح مع النفس، أو على سبيل التضاد والرفض والثورة والتمرد إذا ما تطلب الأمر ذلك.

في الجلسة الأولى التي عقدت تحت عنوان «صورة الآخر في الشعر العربي القديم» وأدارها الدكتور أحمد السمدان والتي عقدت ضمن ملتقى «الشعر من أجل التعايش السلمي» الذي تعقده مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، قدم الدكتور عبدالله التطاوي من جامعة القاهرة بحثه الذي بين فيه أن شعرنا العربي قد اكتسب تواصله نوعاً أدبياً على مدار حركة عصور التاريخ من خلال ذاتيته باعتباره تعبيراً مباشراً عن مبدعيه؛ الأمر الذي يحتاج الكثير من المراجعات المنهجية الدقيقة عبر استقراء النماذج الفنية، واستقصاء مواد الإبداع بما يحكي فصولاً مما في شعرنا العربي من مكونات أخرى طالما ضمنت له التواصل والبقاء، مع تطور - كان لابد منه - في كل مرحلة من مراحل التاريخ طبعاً لمواصفات الإقليم وطبائع مبدعيه.

وأضاف، أن جانباً من ذلك ظهر جلياً في انعكاسات أشكال الصراع البشري الذي يلوذ به كثيراً من نقاد المسرح بوصفه ضماناً لتفسير بقائه منذ بواكير المسرح اليوناني حتى الآن، باعتبار الصراع نسقاً وشكلاً لا يخلو منه مجتمع (ما) في زمان (ما) سواء على مستوى الصراع الداخلي للمبدع بين حقوقه وواجباته، أو في صراع الإنسان مع الطبيعة أو قوى الكون، أو حتى في صراع الإنسان مع أخيه الإنسان على المستوى الطبقي الاجتماعي أو المستوى الفكري أو العقائدي أو الأخلاقي أو غيره من صور الصراع الداخلي بين الإنسان وذاته من منظور العقل والعاطفة، أو الفكر والشعور .

وبين الدكتور التطاوي في ورقته التي جاءت بعنوان «حضور الآخر في الشعر العباسي» أن وجود (الآخر) ضرورة ماثلة



وذلك بالخطبة الشهيرة التي ألقاها البابا أوربان الثاني (١٠٨٨-١٠٩٩م) في حشود المستمعين الذين اجتمعوا في (كليرمون) جنوبي فرنسا، وكانت هذه الخطبة خاتمة للمجمع الديني الذي عقده البابا لمناقشة أحوال الكنيسة الكاثوليكية المتردية، وقد استمع إليه، مع رجال الكهنوت، بعض كبار الأمراء والاقطاعيين والنبلاء والفرسان، فضلاً عن العامة الذين دعاهم فيها إلى شن حملة عسكرية مقدسة تحت راية الصليب ضد المسلمين في فلسطين والشام.

وأوضح أن ما حدث للمسلمين من هزائم متلاحقة فاقت كل التوقعات، بما فيها التوقعات الفرنجية، لا ينبغي أن نلوم به الفرنج، وإنما يجب أن نلوم به أجدادنا العرب والمسلمين، رعاة ورعية، وعلماء وعامة، قبل أن نلوم أيًا كان، فما المنتظر من الأعداء إلا ذلك، وما حدث ما كان ليحدث لولا حالة الانقسام والضعف والغفلة والأنانية التي كان يعاني منها العرب والمسلمون في آسيا الصغرى والشام والعراق ومصر وغيرها من الأصقاع، والتي منعهم من أن يدركوا حقيقة هذه الهجمة الشرسة وأبعادها الاستراتيجية، وأنها لن ترضى إلا باستيطان بلادهم بعد أن تقتلهم وتطردهم أو تستعبدتهم. فقد اعتقد السلاجقة أنها حملة كغيرها من الحملات البيزنطية سرعان ما تترد على أذارها، وأما الخلافة العباسية فقد كانت أضعف من أن تستطيع تلبية المستجدين بها، وأما الفاطميون فرأوا بداية الأمر فيها مساعداً لها ضد أعدائهم السلاجقة، لذلك عرضوا على الفرنج اقتسام النفوذ في بلاد الشام، ولم تجد لهم ولا لغيرهم نفعاً صحتهم التي أتت متأخرة جداً، فخسروا أمام الفرنج خسارة كبرى لم يكن الفرنج أنفسهم يتوقعونها، كل ذلك يساعدنا في تفسير تلك النجاحات السريعة الهائلة غير المتوقعة التي حققها الفرنج، وتلك الهزائم الجسيمة التي حلت بالمسلمين من عرب وسلاجقة وسنة وشيعة.

هذه الدراسة .

وتحت عنوان «الشعر في ظلال الحروب الصليبية» قال الأستاذ الجامعي والباحث السوري الدكتور أحمد فوزي الهيب: لعل الحروب الصليبية، من أوضح صور العدوان والوحشية في تاريخ البشرية، والتي لا يشابهها إلا ما قام به الغرب في العصر الحديث من عدوان علينا، أدى إلى احتلالنا وتقسيمنا إلى دويلات متخاصمة، وإلى سلب فلسطين ليقم اليهود عليها بمساعدته كياناً صهيونياً سرطانياً يريد أن يمتد من الفرات إلى النيل. وكأن التاريخ يعيد نفسه، ولكن كثيراً منا، ومع الأسف، لا يريد أن يصحو أبداً لسبب أو لآخر، وجعل بينه وبين الصحو أمداً بعيداً.

وبين الدكتور الهيب أن تسمية أجدادنا تلك الحروب بـ(حروب الفرنجة) على تسمية الغرب لها في الماضي والحاضر بـ(الحروب الصليبية)، وذلك لأن مدلولات مصطلح (الصليبية) تؤدي إلى حال من الفوضى والارتباك، لأنه يحمل تناقضاً بين دلالاته اللغوية وحقيقته التاريخية، فالدلالة اللغوية المستمدة من الصليب الذي صلب عيسى - عليه السلام - حسب الاعتقاد المسيحي، تؤدي إلى أنه رمز الفداء والتضحية بالنفس في سبيل الآخر، بينما الحقيقة التاريخية لتلك الحروب هي الاستعمار الاستيطاني القائم على الإثم والعدوان، والقسوة والوحشية، والقتل والإبادة، وإلغاء الآخر والتعصب الديني الأعمى الذي لم تعرفه المسيحية الحق، كما أن هذا المصطلح أيضاً يسيء إلى المواطنين المسيحيين الذين نالهم في كثير من الأحيان ما نال مواطنيهم المسلمين من نار تلك الحروب اللعينة وبأسائها وضرائها. وفضلاً عن ذلك أضفى هذا المصطلح، وهو الصليبية، على الأطماع الدنيوية الدنيئة المسعورة أستاراً من القدسية الدينية تخفي بها وجهها الأسود القبيح، مع أن الدين الحق منها براء.

وقال ما إن بدأت أحداث حروب الفرنجة الفعلية سنة ٤٨٨ هـ = ١٠٩٥م،

في العصر الأموي كالأخطى وغيره، وتتسع رقعة هذا الاتصال لتشمل جوانب حياتية متعددة .

وبين الدكتور حسين أن الأندلس وصقلية كان لهما خصوصية أقوى وأعمق، حيث نسبة الآخر المسيحي واضحة، ووجوده مؤثر في البؤرة والمحيط، كما أن هذه العلاقة المتباينة وبخاصة العسكرية شديداً وجذباً جعلت من إلحاح حضور الآخر المسيحي قضية تفرض نفسها على كل صعيد، وأظهرها الصعيد الشعري .

وقال ان بداية الفتح الإسلامي لكلا البلدين: الأندلس وصقلية تتشابه في التعامل مع الآخر المسيحي، فكلا البلدين كان يدين بالمسيحية قبل الفتح الإسلامي، وكلا البلدين تم فتحهما من خلال دعوة المسلمين لتخليص هذين الشعبين من ظلم واضطهاد حكاهما .

وقال إن الحركة الأدبية تتجلى بقيادة الشعر، وتختلط أوراقه، فالصقلي أندلسي، والأندلسي صقلي، فالشعراء الوافدون من الأندلس إلى صقلية، والوافدون من صقلية إلى الأندلس امتزجوا حتى أصبحوا واحداً، حيث يُنسب الشاعر إلى البيئتين، كابن حمديس الصقلي، وأبي العرب، وابن اللبانة وغيرهم .

ولا يتوقف التشابه عند هذين الأمرين، واستطرد الدكتور عبدالرزاق حسين، «بل إن قوة الحكم العربي في البلدين أيضاً تشابهت، فبينما كان حكام الممالك النصرانية يخضعون لعبدالرحمن الناصر، والمنصور بن أبي عامر، كذلك كان حكام الممالك الإيطالية يخضعون لحكم حاكم صقلية من العرب في زمن القوة، والفتنة التي حصلت في الأندلس حصلت كذلك في صقلية، وما تبعها من انقسام إلى ممالك للطوائف، ومن بعد ذلك سقوط المدن، فنحن أمام حالتين متماثلتين في: حالة الصحة، وفي حالة المرض، ولكن النهاية بدت قليلاً مختلفة، ومن هنا كان لصقلية في شعرها وعلاقته مع الآخر شيء من التميز، سنوضحه في

جمعت بين متناقضات السلوك من جانب المُجَان واللاهين والزنادقة في اتجاه، ومن جانب الزهاد وطلّاع المتصوفة ممن راحوا يصوغون أسس فكرهم وسلوكهم من جانب آخر، وبين هذا وذاك ظهر الآخر شريكاً قوياً في كل التوجهات بحكم حالة التعايش والتفاعل والتلاقح بين العرب وشعوب الأمم المفتوحة على اختلاف ثقافتهم. وبين التوسع في مفهوم الآخر وبين تضيق حدود المفهوم ظهرت صورته وقوى حضوره في إبداع الشعراء عبر الموضوعات (الغيرية) بين أبواب المدح أو الهجاء أو الرثاء لا سيما حين جنح بعض الشعراء إلى صبغها بالطوابع السياسية مما أعطاهم بعداً جديداً في إعادة قراءة علاقة المبدع بممدوحه أو مرثيه أو مهجوه على السواء. ولا ينتهي البحث إلا بمحاولة استقرار ما وراء ذلك الآخر من دلالات وفضاءات بطلها الزمان أو المكان على غرار ما ظهر من تأثر الشعراء بمستجدات الحضارة العباسية موجبها وسالبها، وخاصة فيما ظهر من مراثي المدن وارتباطها ببعض الثورات المضادة للخلافة أو ببعض الفتن التي سببها النزاع على بساط الحكم الذي لا يتسع لاثنتين في آن واحد..

وكذا كان مثول ثقافة (الآخر) وأصداء فكره من ذاكرة الشاعر العربي الذي انعكس معجمه في إبداع شعره، فكان صورة من تلك المزاجية الثقافية التي شهدتها دار الحكمة منذ عهد الرشيد بين علوم الأوائل وقلم الترجمة حيث بدا حضور الآخر مناظراً لقلم الترجمة وما ترسّخ من مفاهيم ومصطلحات علوم المرحلة ومعارف الفترة في وجدان الشعراء ممن قصدوا إلى تطويع مصطلحات العلوم في شعرهم قبل مرحلة تطويع الشعر للفلسفة في إبداع أبي العلاء في القرن الخامس الهجري.

الكبرى التي شهدتها الساحة العباسية بين (حالة) الشعوبية المذهبية القومية الحاقدة على العرب، أو الشعوبية الحضارية التي مال شعراؤها إلى التهافت على معطيات الحضارة الفارسية مدخلاً إلى (حالة) الرفض لكل ما هو قديم وعربي، مما أفرز أنموذجاً مختلفاً من النقائض بين شعراء الأعصر العباسية في موازنة ما صنعه الكتاب حول أزمة الشعوبية، ومحاولة البعض الانتقام من العرب في مقابل محاولات البعض الانتصاف لهم.

وينتقل البحث إلى إعادة قراءة مدرسة (الروميات) من خلال إطلالاتها على مواقف الآخر عبر المستويات السياسية أو الدينية أو القتالية، ومن جرائ ما حدث من حروب ومعارك بين الخلافة العباسية والروم وهو ما تجلّى منه جانب في المدحة العباسية حين وزعت بين الممدوح وخصومه من قادة الروم، أو ما تجلّى في الموضوعات النمطية من الهجاء أو الرثاء في ضوء المعطيات الجديدة من جرائ الاحتكاك بالآخر - سلباً أو إيجاباً



د. عبدالله عبدالفتاح التطاوي

حضور الآخر في الشعر العباسي

- على إثره تعددت صورته ومشاهده بين روم وفارس وترك، وعلى اختلاف نوعي في الموقف العربي من الكل في ضوء إبداع شعراء مدرسة الروميات من لدن مسلم بن الوليد، إلى أبي تمام والبحري وابن المعتز وابن الرومي وصولاً إلى أعلام الشعراء في القرن الرابع الهجري من أمثال الشريف الرضي وأبي فراس وأبي الطيب المتنبّي.

وتستمر صورة الآخر عبر كثافة حضوره في الشعر العباسي من المنظور الديني والأخلاقي والقيمي في ضوء تداعيات تيارات الحياة العباسية التي

انطلاقاً من التوسع في مفهوم دلالة إبداع الشعر العربي على ذاتية المبدع، وفي ضوء دوائر الغيرية التي احتواها، تأتي محاولة إعادة قراءة نماذج من الشعر العباسي التي تعكس صوراً من تجليات الآخر من واقع حضوره في فضاء النص الشعري - صورته وتقاريره - ومن خلال تأثيره في فكر الشاعر ووجدانه على السواء.

وتأكيداً على الطابع النوعية لحضور الآخر في الشعر العباسي، كانت مرتكزات البحث من خلال صور الحضور السياسي لذلك للآخر في ضوء إعادة قراءة الظواهر

وصقلية حتى بعد إزاحته ظل روحاً محلقة ملهمة، أثرت لأمد في تكوين الشخصية الثقافية للآخر المسيحي، وألتقط عبارة رائعة للأديب الإسباني إميليو غرسية غومت يقول فيها: (إن الشعر الأندلسي واحد من الإبداعات الفنية الأشد صلابة في مقاومة عوامل الفناء، وبعد قرون طويلة من السيادة وقد صاغته يد ماهرة، في براعة حاذقة، وعبقورية صافية، أصبح منطاداً يسبح في الفضاء، وربما دون وجهة، ولكنه طافح بالشهوة، مزهو، متوتر بالأخيلة والعطر والموسيقى والتأثير الفعال في الآخر المسيحي أبدع لنا في مجالات الفنون المتعددة، كالموسيقى والشعر والقصة ما ليس هذا مقام التعريف به والاستطراد فيه .

أخيراً أقول : إن أثر الآخر المسيحي على الأرض والإنسان والحضارة على الرغم من شدة تدميره، فإنه لم يستطع أن يُعفى على صوت الشعر، فقد ظل هذا الشعر على الرغم من سقوط : برشتر، وطليطلة، وبلنسية، وجيان، وقرطبة، وطرطوشة، ولاردة، وإشبيلية، وجزر البليار، وصقلية صقراً دائماً التحليق فوق تلك الديار، نعم لم يستطع هذا الطوفان المدمر أن يكتسح أبياتاً قيلت في الحديث عن مأساة هذا الطوفان .

فهو وإن أخذ الصوت الإسلامي فوق تلك البقاع، فقد ظل الشعر على المدى روحاً حيّة، تعبر المدى، فتحيي بحيويتها ما مات وانقضى، تبعث فيه روح الديمومة والبقاء، ليبقى على المدى يعلن أن الشعر العربي لم يفارق وإن فارق صاحبه .

وأجمل توصياتي بالآتي :

١ - الأدب الأندلسي على الرغم من الدراسات التي تناولته إلا أنه لا يزال بحاجة إلى البحث عن الجديد فيه .

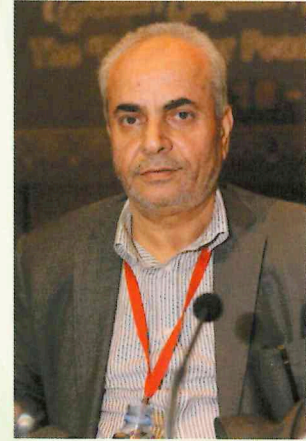
٢ - أتمنى على المؤسسات الأدبية والفكرية العمل على إقامة الندوات والمؤتمرات حول أدب الأندلس حتى يبقى هذا الأدب وتلك الحضارة علامة بارزة في التعامل الإنساني .

٣ - هناك أعداد كثيرة من المخطوطات التي تحتاج إلى تحقيق، وهذه بحاجة إلى هذه المؤسسات الأدبية التي أخذت على عاتقها خدمة التراث والثقافة العربية .

ومعك بتوسع واستطراد، لجلاء كل دقائق هذه العلاقة الطويلة الممتدة ما بين الآخر المسيحي والشعر العربي في كلا البلدين، وإنما سنقتصر على اللقطات المثيرة، والعلامات الفارقة، والآثار الهامة الواضحة، ولذلك فإن البحث سيتناول بعد المقدمة، التعريف بالآخر المسيحي، وينطلق بعد ذلك ليفتح ملف أثره في الشعر من خلال المحاور التالية :

المحور الأول : الصورة الودية من خلال شعر الغزل .

المحور الثاني الصورة العدائية في الوصف الحربي. وفيها (تبدو صورة الآخر المسيحي من خلال حقلين :



أ.د. عبد الرزاق حسين

الآخر المسيحي في الشعر العربي في الأندلس وصقلية

الاتصال بالآخر المسيحي قديم في الشعر العربي قديم الشعر نفسه، والأندلس وصقلية ليستا بدعاً في ذلك، وإن كان لهما خصوصية أقوى وأعمق، حيث نسبة الآخر المسيحي واضحة، ووجوده مؤثر في البؤرة والمحيط، كما أن هذه العلاقة المتباينة وبخاصة العسكرية شداً وجذباً جعلت من إلحاح حضور الآخر المسيحي قضية تفرض نفسها على كل صعيد، وأظهرها الصعيد الشعري .

وإذا رحنا نبحث عن هذه العلاقة وهذا الظهور، فإن استجلاء بداية هذه العلاقة يبدأ مع بداية اللقاء التاريخي بين الديانتين : الإسلام والمسيحية، ويستمر هذا اللقاء ثمانية قرون من نهاية القرن الأول وحتى بداية القرن التاسع الهجري حيث انفصل هذا اللقاء بإخراج المسلمين من هذا الصقع الجميل في الأندلس، وتبعه أو رافقه خروج من صقلية، أما في صقلية فمع وجوه التشابه الكبيرة بين البلدين، فإن خصوصية ما تظهر في صقلية، إذ إن المسلمين ظلوا في صقلية حتى بعد أن خسروا الحكم لمدة قرنين كاملين محكومين، ولكنهم يمارسون لغتهم وشعرهم، مما أدى إلى ظهور مختلف للآخر المسيحي في شعرهم، وسيتبين لنا ذلك من خلال البحث .

وفي هذا البحث المحدد بكم صفحات معين، لا نستطيع أن نسير بك أخي القارئ

■ الحقل الأول : صورة المسيحي المحارب وهي تبدو من خلال ثلاث لقطات: لقطة الهزيمة والفرار، لقطة الأسر، لقطة القتل أو الموت)

■ الحقل الثاني : منظر الواقد المسالم، أو (شعر الوفاقات)

المحور الثالث : شعر الاستهزاء، ورتاء المدن .

المحور الرابع : خصوصية أثر الآخر المسيحي في صقلية

المحور الخامس : الصورة والأثر، وتكوّن من :

أ - مفردات الصورة ، وتتضمن : (اقتباس صور الآخر الدينية، الصورة المتضادة، الصورة التبريرية، صورة الصيرورة والتحوّل، صورة الأسير المسلم لدى الآخر)

ب - معجم مفردات خطاب الآخر المسيحي، والأثر اللغوي الذي لم يستطع البحث احتواءه، وهناك آثار أخرى لملي في التوسع في هذا البحث مستقبلاً استدراك ذلك، إن شاء الله تعالى .

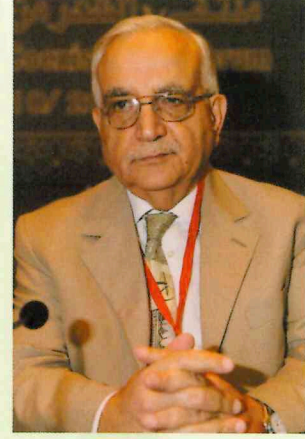
ولعلّ ظهور الآخر المسيحي في الشعر الأندلسي والصقلي لم يكن فقط ظهوراً في الشخصية، بل إن شعرنا العربي في الأندلس

لأشعارهم، وذلك لأنهم - أي الزنكيون والأيوبيون ثم المماليك - رغم جذورهم غير العربية، قد تعربوا واتخذوا العربية لساناً ولغة لهم بعامّة، ولدواوينهم ومراسلاتهم بخاصة، وحثوا أقاربهم على تعلمها والتأدب بآدابها، واستطاع كثير من الأيوبيين أن يقول الشعر وأن يكون له ديوان خاص به من نظمه، وكذلك كانوا قد استظلوا براية الخلافة العباسية ولو اسمياً، وأبقوا عواصمهم في الشام أو مصر، الأمر الذي جعلهم يقفون من الآداب والشعر العربيين هذا الموقف الإيجابي الجميل المتميز الذي يذكر بموقف كثير من خلفاء بني أمية وبني العباس من الشعر والشعراء، مما أثر على الشعراء والأدباء ونتاجهم العربي تأثيراً إيجابياً، وجعلهم يقومون بواجبهم خير قيام، شأنهم في ذلك شأن غالبية العرب والمسلمين من رجالات السياسة والسيف والقلم ومن العامة أيضاً، ولم يبع أكثرهم من وراء ذلك إلا مرضاة الله وتحرير القدس وغيرها من الأراضي السليبة.

وفي الحقيقة قال الشعراء زمن حروب الفرنج شعراً كثيراً جداً في جميع أغراض الشعر، ولكن الذي يعني في هذا البحث هو الشعر الذي قيل في الأحداث المتصلة اتصالاً وثيقاً بتلك الحروب، وهو كثير أيضاً كثرة عجيبة لافتة للنظر، وكثيراً قائلوه وفناتهم وانتماءاتهم، ونعتقد أن من الواجب اللازم، ومن المفيد أيضاً، أن يُجمع رغم كثرته من بطون المصادر المتنوعة بصورة علمية دقيقة، لأنه وثيقة تاريخية مهمة، لا يمكن للمؤرخ الاستغناء عنها، إذ يؤكد ما جاء في كتب التاريخ ويوضحه ويكمله، وكذلك حتى يتمكن مؤرخو الأدب والنقاد من دراسته دراسة فنية كما فعلوا مع غيره، لأننا نعتقد أنه لم يكتب له ولا لشعرائه الشيوع على الأسنة رغم أهميته وأهمية الأحداث التي ارتبطت بها وارتبطت به من جهة، ولأنه بحاجة ماسة إلى المزيد من الدراسات العلمية الجادة من جهة أخرى، هذا مع

غفوتها واستنفرت جميع طاقاتها، وقابلت هذا المشروع الفرنجي بمشروع معادل ومواز له استطاع أن يقف أمامه ويكون نداءً له، وقد قاده بجدارة ونبل وشجاعة عماد الدين محمود زنكي وابنه نور الدين محمود ثم صلاح الدين الأيوبي الذي استطاع أن يحرر القدس مستفيداً من جهود سابقه، وقد ضرب هؤلاء القادة العظام ورجالاتهم وبعض سلاطين المماليك مثل بيبرس وقلالون وابنه خليل أسمى أمثلة الإخلاص والنبل والبطولة، وجسدوا القيم النبيلة في الحضارة العربية الإسلامية، ووضحوا في الحرب والسلم والانتصار والانكسار التباين الكبير بين حضارتنا المستمدة من السماء ومدنيتهم المستمدة من الوثنية اليونانية والرومانية.

ومن البديهي ألا يكون الشعراء في منأى عن أحداث هذه الحروب، مذ دنس مجرموها



الدكتور أحمد فوزي الهيب

الشعر في ظلال الحروب الصليبية

أرضنا الطاهرة بجيوشهم ووحشيتهم واحتلالهم، حتى تم تطهير آخر مدينة عربية إسلامية من رجسهم، فقد جاؤوا من كثير من البلاد العربية والإسلامية ليلبوا دعوة الجهاد ويأخذوا مواقعهم المناسبة لهم في ساح الجهاد، وليواكبوا خطوات المشروع التحريري التوحيدي النهضوي الزنكي الصلاحي بكل ما أوتوا من بيان وقوة، فكانوا في كل حدث من أحداثها ومعه، وكأننا بهم قد أرادوا بذلك أن يجاهدوا باللسان كما جاهد الجند بالسنان، وأن يكونوا ضمير الأمة النقي وعاطفتها المتوقدة الأبية، وقد أدرك السلاطين والملوك والوزراء وغيرهم من المسؤولين قوة دور الشعراء، كما الأدباء، في معارك التحرير فقرّبوهم، وغالى بعضهم في ذلك فقدم بعضهم على الرؤساء والقادة، كما هيّؤوا لهم الأجواء المناسبة وشجعوهم استماعاً واستشاداً ورعاية وعناية وحفظاً

أستاذ جامعي وباحث عربي سوري تحدث البحث عن اسم الحروب الصليبية الذي أطلقه الغرب عليها، وفضل الاسم الذي أطلقه أجدادنا عليها، وهو حروب الفرنج، لأن الدين الحق منها براء وإن تسترت به، إذ إنها ليست سوى حرب وحشية تحمل مشروعاً استعمارياً استيطانياً، أساءت على حد سواء إلى المسيحيين البيزنطيين والمسيحيين العرب قبلما ومثلما أساءت إلى المسلمين من عرب وأتراك وأكراد. ولقد ساعد على نجاحها غير المتوقع، والذي لم تكن هي تتوقعه حالة الضعف والتفكك والاختلاف والاقتتال التي كانت سائدة بين المسلمين، ولكن سرعان ما تنادى علماء المسلمين وأدباؤهم وشعراؤهم وبعض ملوكهم وقادتهم منبهين لبذل كل ما يستطيع من جهد لإيقاظ الأمة وتوعيتها وتنبيهها على الخطر الحقيقي للمشروع الاستعماري الاستيطاني الفرنجي بكل أبعاده، فصحت الأمة من

من أنواع العود إلى عصور القوة في التاريخ العربي الإسلامي ليستمد منها ما يزيد به الحماسة الإسلامية اتقاداً، ويرفع الروح المعنوية التي لا بد منها لاستنهاض الهمم حتى تستطيع التصدي لتلك الهجمة الفرنجية الشرسة غير المبررة، وقد استعان لذلك بالإكثار من الألفاظ والتراكيب القوية الرنانة الفخمة والقوافي المتمكنة والبحور الطويلة كالطويل والبسيط والكامل بعامه والقصائد الكثيرة الأبيات التي تجاوز بعضها المائتين، وذلك ليحاكي ما في المعارك من قعقة السلاح وصياح المقاتلين وتحمحم الخيل وليؤدي حق ذلك كاملاً من وجهة نظره، ولا تضيره في ذلك عنايته بالصنعة التي كانت سائدة آنذاك، وغلبة النزعة الاتباعية عليه، وذلك لأن الشاعر - كما قال طه حسين - ليس شاعراً لأنه يقول فيحسن، وإنما هو شاعر لأن قوله الحسن هذا يمثل عواطف الذين يسمعون ويقرؤونه، ويرضيهم ويقع من نفوسهم موقع الإعجاب، فلم يرض البيت من الشعر الإنسان إلا لأنه يوافق هوى في نفسه، ويلأثم عاطفة من عواطفه، ويرضي حاجة من حاجاته إلى الجمال.

طرفيها الاثنين في الصراع على الحق وعلى الوجود، الأمر الذي خصّه بسمات خاصة تميزه عما سواه، وتجعله واسطة العقد في جيد الشعر العربي في تلك العصور، بل وفي جميع العصور. ومع ذلك، هل استطاع هذا الشعر - على ما فيه من إجادة وعظمة - أن يؤدي حق نور عماد الدين أو نور الدين أو صلاح الدين كاملاً كما أداه شعر أبي تمام في المعتمض وشعر المتنبّي في سيف الدولة وغيرهما؟ إنه لم يستطع، وأنّى له أنجحة قوية طويلة محلقة كجناحي الطائي وأبي الطيب وأمثالهما! كما أنّى له أيضاً أن يستطيع التحليق للوصول إلى سماوات تلك القمم الشامخة التي تربع على عرشها عماد الدين أو نور الدين أو صلاح الدين! ولكنه مع ذلك يكفيه فخراً وشرقاً أنه حاول ذلك باذلاً قصارى جهده، واستطاع أن يعي واجبه في المشروع التحريري التوحيدي النهضوي وأن يؤديه خير أداء، وبخاصة إذا نظرنا إليه وقومناه في ضوء قيم عصره الفنية. وليست مجاراته في كثير من الأحيان لبعض قصائد أبي تمام أو المتنبّي أو غيرهما شكلاً من أشكال التقليد فحسب، وإنما هي نوع

تقديرنا لجميع الدراسات القيمة الرائدة السابقة التي قامت حوله. وقد أدى هذا الشعر دوره على أكمل وجه في حروب الفرنجة، فنبّه على الأخطار، ودعا إلى الجهاد وتوحيد البلاد وتحريرها، ومدح القادة ورجالاتهم وجندهم في انتصاراتهم، وشد من أزرهم عند تعرّضهم، وراثهم عند موتهم، وربط بينهم وبين كبار أعلام الإسلام مثل عمر بن الخطاب وغيره، ووصف المعارك وأسلفتها، وقارن بينها وبين معارك المسلمين الكبرى مثل بدر وعمورية وغيرهما، وكأنه أراد بذلك التذكير بالوشائج التي تربط بين حاضر الأمة المهتد بالأخطار وماضيها المجيد القوي، وأن يستثير العواطف في النفوس لتتطلق طاقاتها الكامنة من عقالها، كما وصف الشعر المدن والحصون ومناعتها وغيرها، وهجا المتعاسين عن الجهاد والفرنجة ووصف مثالبهم، كما اتسم بالجدية والالتزام ووضوح الهدف ونبيل الغاية وبالواقعية، وكان كثير منه صادقاً لا يبتغي إزاء ذلك جزاء ولا شكوراً، وإنما كان يقوم بواجبه خير قيام، لأنه لم يعد نفسه طرفاً ثالثاً في هذه المعارك، بل غدا فيها أحد



اهتمام إعلامي بالملتقى

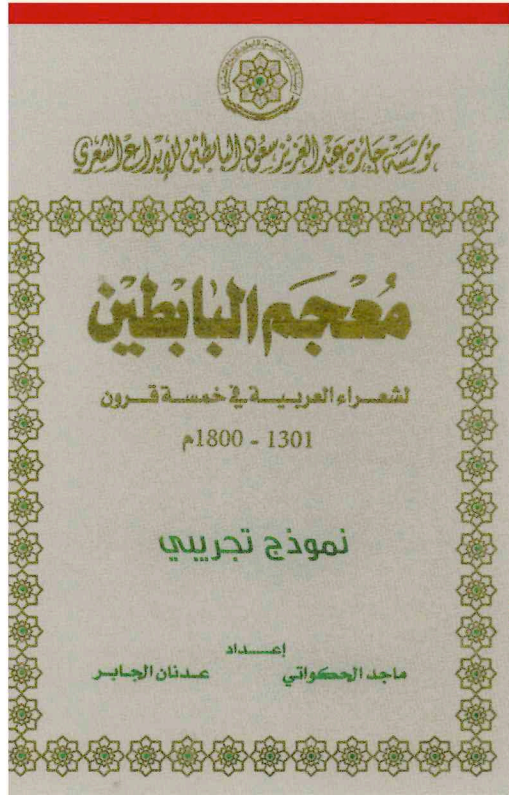
حظى ملتقى الشعر من أجل التعايش السلمي باهتمام إعلامي كبير، وقد أنشأت المؤسسة مركزاً إعلامياً خاصاً بالملتقى. حيث أبدى الإعلاميون فيه حماساً منقطع النظير.

سلسلة معاجم البابطين

معجم البابطين لشعراء العربية

في عصر الدول والإمارات

656 - 1215 هـ / 1268 - 1800 م



المعجم وكيفية الوصول إليها، وتعين عدد من القراء المتكئين من التعامل مع المخطوطات واستخراج المادة الشعرية منها.

الهيئة الاستشارية للمعجم

- الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين رئيساً
- الأستاذ عبدالعزيز السريع عضواً
- د. محمد مصطفى أبوشوارب عضواً
- د. نجا المريني عضواً
- د. الربيعي بن سلامة عضواً
- د. محمد زكريا عناني عضواً
- د. أحمد فوزي الهيب عضواً
- د. عمر عبدالسلام تدمري عضواً
- أ. عبدالله الحبشي عضواً
- د. سليمان الشطي عضواً
- أ. ماجد الحكواتي مقررًا

هو المعجم الثالث في سلسلة «معاجم البابطين» ويغطي تقريباً فترة خمسة قرون ونصف القرن سابقة على القرن التاسع عشر، كان المعجم الأول هو «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» في طبعتين: الأولى صدرت عام ١٩٩٥ والثانية صدرت عام ٢٠٠٢ ومجموع شعرائه (١٩٤٦) شاعرًا، وتحضر المؤسسة لإصدار طبعته الثالثة قريباً، أما المعجم الثاني فهو «معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين» وصدر عام ٢٠٠٨ وأقيمت دورة كاملة من دورات المؤسسة في الكويت في العام نفسه حملت عنوان المعجم. ويتألف المعجم من (٢٥) خمسة وعشرين مجلداً وعدد شعرائه (٨٠٣٩) شاعرًا كاملي السير والنماذج وحوالي (٤٠٠) شاعر غير كاملي السير والنماذج.

العمل لإنجاز المعجم الثالث يسير بخطى متسارعة، حيث تم تشكيل الهيئة الاستشارية للمعجم من عدد من الأكاديميين المتخصصين بالشعر في عصر المعجم، ويمثلون مختلف مناطق الوطن العربي، وأنجزت الهيئة بعد مناقشات موسعة المنهج الموحد الذي سيتبع في تحرير تراجم الشعراء. كما تم تشكيل مكتب تحرير المعجم وقد تم حتى الآن تفرغ أكثر من ٩٠٠ كتاب من المراجع المطبوعة، وأكثر من (١٠٠٠) العمل لإنجاز المعجم الثالث يسير بخطى متسارعة، حيث تم تشكيل الهيئة الاستشارية للمعجم من عدد من الأكاديميين المتخصصين بالشعر في عصر المعجم، ويمثلون مختلف مناطق الوطن العربي، وأنجزت الهيئة بعد مناقشات موسعة المنهج الموحد الذي سيتبع في تحرير تراجم الشعراء. كما تم تشكيل مكتب تحرير المعجم وقد تم حتى الآن تفرغ أكثر من ٩٠٠ كتاب من المراجع المطبوعة، وأكثر من (١٠٠٠)



شعراء التصوف الإسلامي والمسيحي

لم يتداخل أو يتقارب فكر إسلامي مع اللاهوت المسيحي كما تداخل فكر الشعراء العرب المتصوفة، من أمثال الحلاج وابن عربي والسهروردي والششتري وعبد الكريم الجيلي، وقد أشغل الفكر الصوفي الإسلامي عقول العلماء المسلمين وعقول علماء الغرب معاً.

وتأثر العرفان الصوفي بالمسيحية تأثراً بالغاً بسبب تقارب الشعور الإيماني الفكري بينهما. وربما يعدّ كتاب الرمز الشعري عند الصوفية أشمل وأدقّ دراسة حللت هذا التقارب، لذلك سأعتمده أساساً في الكشف عن هذه المسألة. وسأعرض عدداً من النماذج الشعرية التي تؤكد هذا الاتجاه.

• الششتري:

تأدّب بباب الدير وأخلع به النُغلا
وسلّم على الرهبان واحطط بهم رَحلا
وعظّم به القسيس إن شئت حظوةً
وكبّر به الشمس إن شئت أن تعلا
دعوك بقسيس وسَموك راهباً
وأبدوا لك الأسرار واستحسنوا الفعلا
وأعطوك مفتاح الكنيسة والتي
بها صوّرت عيسى رهابينهم شكلا
ولما أتيت الدير أمسيت سيّدا
وأصبحت من زهوي أجر به الذيّلا

• محيي الدين بن عربي:

علم عيسى هو الذي
جَهَلَ الخلق قدره
كان يُحيى به الذي
كانت الأرض قبره
إن لاهوتَه الذي
كان في الغيب صِهْره
هو روح ممثّل
أظهر الله سرّه

• محيي الدين بن عربي:

بذي سلّم والدير من حاضر الحمى
ظباء تريك الشمس في صورة الدّمي
فأرقب أفلاكاً وأخدُم بيعةً
وأحرس روضاً بالربيع منمنما
فوقتا أسمى راعي الطّبي بالفلا
ووقتا أسمى راهباً ومُنجماً
تثلث محبوبي وقد كان واحداً
كما صيّروا الأقنأم بالذات أقنما

• محيي الدين بن عربي:

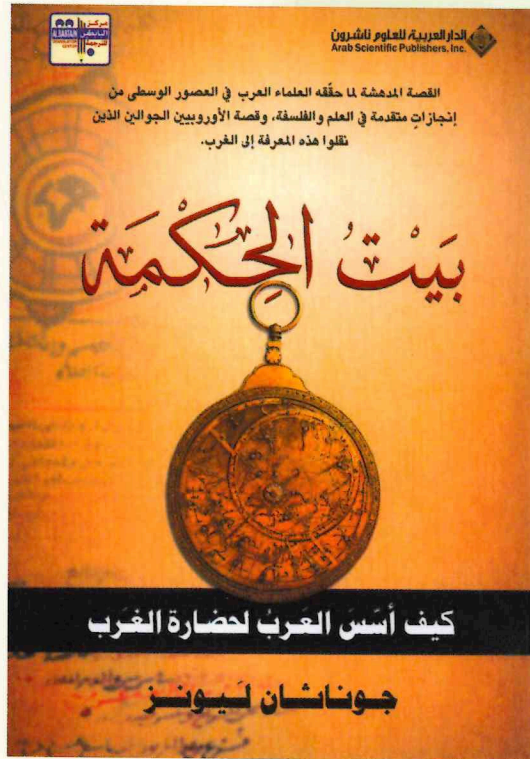
لقد صار قلبي قابلاً كل صورة
فمرعى لغزلانٍ ودير لرهبانٍ
وبيت لأصنام وكعبة طائفٍ
وألواح توراةٍ ومصحف قرآنٍ
أدين بدين الحبّ أنى توجّهت
ركائبه فالحب ديني وإيماني

من كتاب «وساطة الشعر في التسامح الديني
والثقافة العالمية» للدكتور راشد عيسى

أثبت التاريخ أن الشعوب تواصلت عن طريقين هما؛ الترجمة والحرب، فبينما الحرب هي الفشل واستحالة الحوار، فإن الترجمة هي الوسيلة التي تبني جسور التواصل بين المجتمعات والثقافات والديانات. والمترجمون هم جنود هذه الإنجازات. ومن هذا المنطلق أنشأ رئيس المؤسسة «مركز البابطين للترجمة»، عام ٢٠٠٤، بهدف الإسهام في دعم حركة الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية وبالعكس. وأشرف على أعماله وإصداراته التأسيسية الأستاذ الدكتور محمد الرميحي، ويشرف عليه منذ نهاية العام ٢٠٠٧ الدكتور إلياس البراج. ويعمل المركز بالتعاون مع عدد من دور النشر المهمة، على ترجمة عناوين كتب في مجالات علمية جديدة والاكتشافات التكنولوجية الحديثة ومنها؛ الطاقة النووية، تقنيات الاكتشافات العصرية، علم الفيزياء في القرن الثاني عشر، فك شفرة الكون والمعلوماتية الجديدة، علم الفلك الحديث، النانوتكنولوجيا، البنية الأساسية للثورات العلمية، الذكاء الاصطناعي.

قائمة الكتب المترجمة الصادرة بدعم من «مركز البابطين للترجمة» حتى بداية أكتوبر/ تشرين أول ٢٠١١ :

١. العالم المفتوح، كيف تصنع تكنولوجيا الويب ثورة في التعليم (by Curtis J. Bonk)، ترجمة د. غادة العمودي، ٢٠١١.
٢. قصة تكنولوجيا تسجيل الصوت، (by David L. Morton Jr)، ترجمة رفيف غدار، ٢٠١١.
٣. قصة تكنولوجيا الهاتف، (by David Mercer)، ترجمة رفيف كامل غدار، ٢٠١١.
٤. تكنولوجيا القطارات والسكك الحديدية (by Roger Grant)، ترجمة أحمد حيدر، ٢٠١١.
٥. تكنولوجيا الهندسة الوراثية، (by Mark Y. Herring)، ترجمة رفيف كامل غدار، ٢٠١١.
٦. قصة تكنولوجيا الإلكترونيات، (by David L. Morton Jr. and)، ترجمة د. نائل الحريري، أواخر ٢٠١٠.
٧. المدينة المناخية : كيف لمندنا أن تزدهر في مستقبل أشد حَرًا، (Matthew E. Kahn)، ترجمة أحمد حيدر، أوائل ٢٠١١.
٨. كوكب غوغل (Randall Stross)، ترجمة مها عز الدين، بدايات ٢٠١١.
٩. الثقافة العلمية وتشكل الغرب الصناعي، (Margaret C. Jacob)، ترجمة د. حسن الشريف، أواخر ٢٠١٠.
١٠. الطب الرقمي، الرعاية الصحية في عصر الإنترنت، (Darrell M. West, Edward Alan Miller)، ترجمة د. نائل الحريري، أواخر ٢٠١٠.
١١. الكتاب بين الأمس واليوم والغد (Robert Danton)، ترجمة غسان شبارو، يونيو ٢٠١٠.
١٢. نشوء الأكاديمية العالمية الخفية / الشبكة الجديدة بين الباحثين والعلماء (Caroline S. Wagner)، ترجمة أحمد حيدر، مايو ٢٠١٠.
١٣. بيت الحكمة : كيف أسس العرب لحضارة الغرب (Jonathen Lyons)، ترجمة مازن جردلي، مطلع ٢٠١٠.
١٤. الدماغ وكيف يطور بنيته وأدائه (Norman Doidge)، ترجمة رفيف غدار، أواخر ٢٠٠٩.
١٥. الجينة الأنانية (Richard Dawkins)، ترجمة تانيا ناجيا، سبتمبر ٢٠٠٨.
١٦. العقول الإلكترونية (Mike Hally)،



٢٦. القوة الثالثة (المؤسسات العالمية عبر الحدود القومية) (Ann. M. Florini) ترجمة تانيا بشارة، ٢٠٠٥.
٢٧. الخير العام - إشكالية الفرد والمجتمع في العصر الحديث (Amitai Etzioni) ترجمة ندى السيد، ٢٠٠٥.
٢٨. المسلمون في أوروبا (Jorgen Nielsen) ترجمة وليد شमित، ٢٠٠٥.
٢٩. هل الرأسمالية أخلاقية؟ (André Comte Sponville) ترجمة بسام حجار.
- كتب تصدر قريباً (قبل نهاية عام ٢٠١١):
٣٠. كتاب «تكنولوجيا القذائف والصواريخ»، أكتوبر / تشرين أول ٢٠١١.
٣١. كتاب «الإنسان الآلي : القصة الكاملة»، أواخر ٢٠١١.
٣٢. كتاب «التكاثر بدون رجال» (عنوان أولي)، أواخر ٢٠١١.
- ومع إصدار كتب أخرى قيد الترجمة أو المراجعة يرتفع إجمالي عدد الكتب (قبل نهاية ٢٠١١) إلى أكثر من ٣٣ كتاباً حتى بداية العام..

- ترجمة صلاح حزين، أغسطس ٢٠٠٨.
١٧. لماذا تنط الطابة و ١٠٠ مسألة علمية أخرى (Adam Hart Davis) ترجمة راغدة طراف، بمشاركة أحمد مغربي، أغسطس ٢٠٠٨.
١٨. أوريكا - مولد العلم (Andrew Gregory)، ترجمة أمل منصور، سبتمبر ٢٠٠٨.
١٩. نظرية الفوضى، علم اللامتوقع (James Gleick) ترجمة أحمد مغربي، ٢٠٠٨.
٢٠. تاريخ موجز للمواطنة (Derek Heater) ترجمة آصف نصار ومكرم خليل، ٢٠٠٧.
٢١. فضولية العلم (Cyril Aydon) ترجمة أحمد مغربي، ٢٠٠٧.
٢٢. الملح - تاريخ علمي (Mark Kurlansky) ترجمة تانيا ناجيا، ٢٠٠٥.
٢٣. الأسبرين - قصة استثنائية (Diarmid Jeffreys) ترجمة تانيا ناجيا، ٢٠٠٥.
٢٤. لبنان والعروبة، رغيد الصلح، ٢٠٠٦.
٢٥. التربية الخاطئة للغرب: كيف يشوه الإعلام الغربي صورة الإسلام (Joe Kincheloe and Shirley Steinberg) ٢٠٠٥.

حوار الحضارات

د. فاروق أبوشقرا

عبدالعزیز سعود البابطين للإبداع الشعري
ولجنة نوبل.

وتعقد المؤتمرات بالتبادل بين بلد عربي وبلد أوروبي في كل عام، وقد قال البروفيسور فاروق أبوشقرا، وهو صلة جيدة بين المؤسسة وفنلندا: « وهذا العام سيعقد اللقاء في دبي، والعام القادم، ستعقد المؤسسة مؤتمرها الدولي في كوبنهاجن في الدانمارك ولوند في السويد، بالتعاون مع جامعتي كوبنهاجن ولوند » وحضر البروفيسور أبوشقرا عدداً من مؤتمرات المؤسسة وهو يشارك في تنسيق مؤتمر كوبنهاجن الذي ستعقد المؤسسة في العاصمة الدنماركية عام ٢٠١٣ .

ومن مشاريع البابطين الإنسانية مركز لعلاج حروق الجلد وعمليات التجميل في الكويت، قاعة الثقافة في فلسطين، عدد من المساجد في دول مختلفة، وقاعة زفاف في الرياض لغير القادرين لعقد حفلات زفافهم مجاناً وهذا ليس غريباً من شاعر كتب أكثر شعره في الحب.

وقد يكون العالم مكاناً أفضل إذا كان الشخص المزدهر شاعراً، والشاعر غنياً، عندما يتعلق الأمر بالروح البشري، فالشعر هو الطريقة المثلى للتواصل دائماً، ولا عجب أن تنتزل كتبنا السماوية مكتوبة في آيات. والآن يوجد عبقر في الكويت يستخدم أبيات الشعر في تهديد الطريق إلى السلام والانسجام بين الثقافات .

تصدر مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري سلسلة كتب بالتزامن مع ملتقى «الشعر من أجل التعايش السلمي» الذي ستعقد المؤسسة في دبي من ١٦ - ١٨ من أكتوبر ٢٠١١ تحت رعاية سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي .

الفوضى، إن عبدالعزيز سعود البابطين هو أحد هؤلاء الحالمين، وهو « يشير حين يشير إلى داخلنا إلى الاتجاه الذي أغفلناه » .

لمسة ميداس :

أولاً وقبل كل شيء فإن عبدالعزيز سعود البابطين هو شاعر، وهو أيضاً المؤسس لعدد من المعاهد الثقافية والتربوية، وأخيراً وليس آخراً هو رجل عطاء . هو رجل يمتلك لمسة ميداس الثقافة والاجتماعية إضافة إلى لمسته المالية، فقد أسس مدارس من مالي إلى الهند، ومكتبات من القدس إلى الكويت، ودعم الطلاب الفقراء ليكملوا تعليمهم العالي بعد تخرجهم، وجمع تاريخ الشعر العربي ونشر عدداً من المختارات والمعاجم للشعر العربي وللحصول على فكرة عن حجم تراثه الأدبي، فقد نشر أكثر من ١٥٠ مجلداً شارك فيها أكثر من ١٤٠٠ شاعر.

وفي كل عام تقوم مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بتوزيع الجوائز على شعراء من الوطن العربي، وفي الوقت ذاته تنظم ملتقيات حوار الحضارات التي تشد الحاجة إليها حيث يلتقى العلماء والمفكرون من البلدان والديانات المختلفة لتبادل الأفكار التي تبحث عن وسائل لتقارب الثقافات. ولقاءات المؤسسة هي مناسبات حساسة تجمع رجال الدين من الحاخامات والشيوخ والمسيحيين والعلماء، ذكوراً وإناناً، لمناقشة القضايا المثيرة للقلق والاهتمام .

التواصل مع فنلندا:

في فنلندا عام ٢٠٠٥ شارك البابطين في مؤتمر موكولا الأدبي في لاهتي. وقام بتوزيع ٣٠٠ كتاب من المختارات، والتقى مع وزير الثقافة، ثم توجه إلى ستوكهولم ليلتقى مع لجنة جائزة نوبل ليناقش المشاريع التعاونية بين مؤسسة جائزة

في كل عام في بلد عربي أو أوروبي، تجتمع مجموعة من البشر ليتناقشوا وليستمعوا إلى بعضهم بعضاً، وهؤلاء الناس هم من مفكري الغرب والبلدان الإسلامية، من بلدان وأديان ولغات مختلفة، ومنوعة: كيف نجمع بين الشرق والغرب مستخدمين الثقافة والحوار. وتتواصل هذه اللقاءات منذ عام ١٩٩٥م، قبل أن يتفاقم التحيز كما هو الحال اليوم، وكان قلب هذه اللقاءات هو الشعر، وعقلها حوار الحضارات. وكانت القوة الدافعة لكل تلك اللقاءات، الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين الشاعر ورجل الأعمال الكويتي وراعي مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري. حيث تقيم هذه المؤسسة دوراتها وملتقياتها في بلد عربي أو أوروبي بالتناوب، ويكون المشاركون من نخبة المشهد الثقافي العالمي.

والشاعر البابطين شخصية معروفة ومحترمة في جميع أنحاء الوطن العربي لنشاطاته الثقافية والإنسانية وهو لم يأخذ انتشاره الكافي في الغرب .

التعايش الشعري:

ونحن نعيش في عالم اللاتقنين، ولا أحد يعرف جادة الطريق إلى الأمام، وقد وقفت بلدان العالم شرقاً وغرباً في خضم اندفاعها لتتطرح حولها مستبينة ما يحدث . لقد جاء الوقت الذي يُشك فيه في كل شيء نعمله . وتتواصل الحروب وتتهار الاقتصادات . وتتنظر الثقافات الغربية والإسلامية حول العالم إلى بعضها البعض بعين الشك والتحامل والآن، أكثر من أي وقت مضى نحن بحاجة إلى أشخاص يمكنهم أن يتحاوروا، ونحتاج إلى أفراد لهم تأثيرهم على الآخرين ويمكنهم تلمس حيواتهم بطريقة إيجابية، يوجهون أنظارنا إلى مناطق الضوء ويعطوننا الأمل. نحن بحاجة إلى الحالمين الذين يسيرون إلى الاتجاه - أي اتجاه - يخرجنا من هذه



Poetry and Cultural Dialogue

By Hada Sarhan

Poetry is the song of the soul, written in an international lingua-franca like music and arts. It composes, along with other forms of art, a mural of life where beauty and creativity meet to form a global human message.

The role of enlightenment in poetry has been further advanced when translation, print and publishing reached its peak at the revolutionary era of communication and technology and through the active and continuous dialogue among cultures given that no culture could ever dominate over the other.

We have been exposed to translated versions of immortal poetry from the East and the West, as our poetry was introduced and appreciated by others as a glimpse into our culture and heritage. Poetry carries with it the culture of the real and imaginary worlds it comes from, expressing time, place and the depth of the evolving social and cultural demographics it comes from.

Poetry connects life and art. The art of poetry has its rules and terms that causes a poetic scene to stand out from other forms of art. Poetry goes beyond the visuals and it does not stop at emphasizing a moment of social collective realization of the realities of life. A good poet is one who can link form

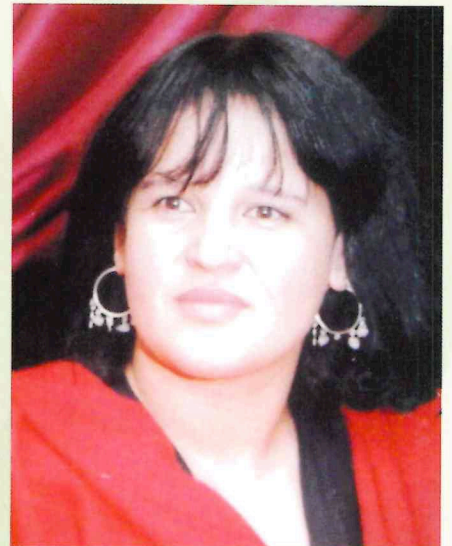
and function in poetry.

Some poets and critics believe that art must be a collective reflection of society and true to its aesthetics in order to succeed in surpassing the local and onto the universal and the humane. This way poetry turns into a universal language understood by all. This is why most Arab poets turned to international poetic experiences to develop their own.

On the other hand there is another group of poets who believe that poetry must not be used to serve an issue but rather issues are used to serve poetry. They consider poetry to be an independent entity not meant to serve realities.

The truth is poetry is like a composition of music that offers art, serves a cause, nests in one's memory and pains. Poetry can serve human causes and perform a social and political function given that does not turn into slogans or political rhetoric devoid of the artistic regulations which elevate poetry to its role of creating new worlds told in a new poetic form. Language is the tool that carries the poet into all directions from reality to the imaginary.

We know that a beautiful poem lives on, a poet ages but a poem does not. Time moves on and the poem stays. This is especially true when poetry is elevated into



the most superior forms of art. This is why it is essential to learn from, interacted with and quote it so long as this does not overshadow our own cultural heritage.

Having balanced links with other cultures helps us create new links as well as offer an educational and cultural exchange that overcomes risks. This is especially true in forms of poetry which has entered new and evolving horizons.

In exchange, we need to give more attention to advancing our Arabic poetry onto other cultures through a broader cultural scene where we offer contemporary additions to poetry even if progressive poetry is still slow to advance due to the lack of criticism of form, content and vision of poetic transformations.

الشاعر الهندي جيت ثايل

سيرة وقصيدة

غزال المالايالام^(١)

شعر: جيت ثايل

ترجمة: عبد المنعم سالم

أَنْصِتْ ! شَخْصٌ ما يتلو في التَّوَّ صلاةً بالمالايالام
يقول: لا توجد كلمة «يأس» في لغة المالايالام

أحياناً في الفجر تغني «جوجارتي»^(٢) جارباً
ومساءً تطلق شَعْرَكَ في «المالايالام»

ولفهم «السيمترية» فافهم «كيرالا»^(٣)
أطول كلمات تُقرأ طرْدًا أو عكسًا هي في مالايالام

إن كنتَ قضيتَ طويلاً الوقتَ بغرفةِ درسِ الإنجليزية
فافتح كلَّ نوافذها لنقاءِ هوائِ المالايالام
الزوار يلاقون الترحابَ بمدرسة اللغة المفقودة
شَخْصٌ ما قد حظيَ بكسبي عالٍ في المالايالام
وأحييكم يا أسلافي، يا طلابَ العلمِ ويا لغويين
ويا أبتِ، يا من زينَتْ قراءةً «بودلير» بالمالايالام
يا جيت، عَلِمْتَ بأنَّ الدراما بها ما بها من هراء
فاكتب، لو تجرؤ، بيتين من المالايالام

(١) إحدى لغات جنوب الهند، ويتحدث بها أكثر الهنود المغتربين في معظم أنحاء العالم، داخل منطقة الخليج العربي، والولايات المتحدة وأستراليا وأوروبا (المترجم).

(٢) جوجارات هي ولاية في شمال غربي الهند، وأهلها يتكلمون اللغة الفوجاراتية (المترجم).

(٣) مسقط رأس الشاعر في الهند.

ولد جيت ثايل في
«كيرالا» بالهند، وتعلم في
مدارس «جزويت» (المدارس
اليسوعية) في هونج كونج،
نيويورك، وبومباي.



هو شاعر، روائي،
موسيقي، وهو واحد من
ثنائي الموسيقى التجريبية:
سريدهار/ ثايل. وقد قدم

أشعاره في أماكن كثيرة حول العالم، ومنها مهرجان جايبور
الأدبي، ومعرض الكتاب في لندن، ومهرجان إيدنبورج، ونادي
شعر التعريشة، ومركز ساوث بانك، ومجموعاته الشعرية الأربع
هي: «هذه الأخطاء صحيحة» (ترانكوبيار ٢٠٠٢)، والإنجليزية
(بينجوين/ راتابلاكس، ٢٠٠٤).

وهو محرر كتاب «بلوداكس لشعراء الهند المعاصرين»
(بلوداكس ٢٠٠٨) و «وقت مقسم» «الهند ونهاية الشتات» (روتلدج
٢٠٠٦). ظهرت كتاباته في «مجلة لندن» و «الشعر»، «موقف»
«أجندة» و «الشعراء والكتاب» و «المستقلة» و «نقد الشعر» وغيرها
من المجلات وهو يساهم في تحرير «نقطة ارتكاز» وهي شعرية
سنوية مقرها بوستون وهو محرر مجلة الفنون متعددة الوسائط
«راتا بالاكس» وهو حائز على منح وجوائز من مؤسسة نيويورك
للفنون، مؤسسة روكفلر، المجلس الثقافي البريطاني، المجلس
السويسري للفنون. وفي ٢٠٠٤، انتقل من نيويورك إلى نيودلهي،
ويعيش الآن في بومباي. ورواية جيت ثايل القادمة تصدرها فابر
(المملكة المتحدة) ٢٠١١ وبنجوين (الولايات المتحدة) في ٢٠١٢.

الجائزة وتعميق التواصل وحوار الحضارات

عبدالله بن حمد الحقييل

أمين عام دارة عبدالعزيز السابق



المواهب والإنتاج المتفوق، وهذا يمثل عطاء للثقافة العربية وإبرازها للعالم وإثراء الفكر والشعر والأدب العربي. لقد أصبحت هذه الجائزة ذات مكانة سامية لأنها ملتقى العلماء والأدباء والشعراء وموضوع تقدير رؤساء البلدان المضيفة وتجمع بينهم أفراداً ومجموعات في هذا المنتدى الكبير في تشجيع

الأدب والأدباء والشعراء، وبالمضي قدماً بمواصلة العطاء والإنتاج وخدمة الفكر والأدب والإدراك الواعي لدوره الحضاري في نهضة الأمم وازدهار حياتها في هذا العصر الذي كادت منجزات العلم أن تقضي على هذه الحقيقة وتكاد قضاياه وشؤون حياته العصرية أن تصرفه عن الغاية الكافية بأمور الأدب والشعر والفكر والثقافة، إن هذه الجائزة في صورتها معلم بارز من معالم الطريق نحو الاهتمام بالأدب والفكر، ومن مزاياها أنها ربطت بين الأدباء في أرجاء الوطن العربي فألفت بين قلوب أبنائه وأحيت سنة الأسلاف في الاهتمام بالفكر والأدب والشعر حيث كان روادنا الأوائل يهتمون بهذا الجانب، أرجو أن يعلو شأن هذه الجائزة في مقبل الأيام وتغدو أملاً ومطمعاً نبيلاً لكثير من الشعراء والأدباء. وفي الختام أزجي وافر الشكر إلى الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين على تنظيم الملتقى الشعري من أجل التعايش السلمي، فهو رباط ثقافي بين الشعوب. حقق الله الآمال ووفق الجميع.

التظاهرات الثقافية تثير كوامن النفس وكما قال الشاعر

العربي:

ونو الشوق القديم وإنْ تعرّى
مشوقٌ حين يلقى العاشقينا

ومؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري تحيي اليوم ندوات وأمسيات شعرية في ملتقى الشعر، وهذا الملتقى الذي اجتمعنا فيه (الشعر من أجل التعايش السلمي) نتاجنا تحت أفيائه وفعالياته المتعددة يعد بكل جديد. وإن عظمة الأمم لا تقاس بما تملكه من وسائل الحضارة المادية وإنما تقاس بمواقفها الإنسانية من أعمال الخير والبر والتعايش السلمي ومواقفها الثقافية، ومجد الأفراد لا يصنعه الجاه والحسب وإنما تصنعه أعمالهم العظيمة الهادفة إلى خير الأمة ورفيها في البناء الثقافي والإنساني.

وإن جائزة البابطين للإبداع الشعري عكست وجسدت اهتماماً لرجال الأعمال بالثقافة، فهذا الملتقى الفكري والمهرجان الأدبي تجمع غير عادي لعدد من الأدباء والشعراء والمثقفين والمفكرين من مختلف أرجاء الوطن العربي يشكر عليه راعي هذا الملتقى الشيخ عبدالعزيز البابطين، فهذا اللقاء الأدبي الواسع يحرك المياه الراكدة في الحركة الأدبية وهذا المهرجان يثير اهتمام الشعراء والأدباء.

وقد سارت الجائزة من نجاح إلى نجاح حتى أصبحت اليوم معلماً أدبياً بارزاً، وسباقاً في تقدير الأدباء والشعراء من ذوي

of Copenhagen and Lund in cooperation with the universities of Copenhagen and Lund,” he adds. Professor Abu-Chakra has attended many of the foundation’s conferences and is helping to coordinate the Copenhagen 2013 conference.

Among Al-Babtain’s humanitarian projects are a center for skin burns and cosmetic surgery in Kuwait, a cultural hall in Palestine, several mosques in different countries and a wedding ballroom in Riyadh where ordinary citizens of low income can hold wedding ceremonies for their sons and daughters for free. The last is not that strange from a poet who writes most of his verses about love. The world would probably be a better place if the prosperous were poets and poets were wealthy!

Abdul Aziz Saud Al-Babtain

- Born in 1936 in Kuwait.
- Founding member of the board of trustees of the Arab Thought Foundation.
- Author of poetry books: Bauhel-Bawadi (Intimations of the Deserts), 1995, and Mosafer Fil-Qefar (Wastefarer), 2004.
- Businessman with activities in USA, Europe, Middle East and China.
- Member of the Kuwaiti national committee for educational support.
- Member of Arabic Language Academy in Damascus.
- Member of Writers’ Association of Kuwait.
- Member of the Fez Syes Cultural Society in Morocco.
- Founder of the Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain’s Prize for Poetic Creativity.
- Granted many honorary PhD degrees in appreciation of his efforts in the field of culture.

Al Babtain’s Central Library for Arabic Poetry in Kuwait

The foundation stone for this library

was laid down on 6 January 2002 under the patronage of HH Sheikh Sabah Al Ahmed, Emir of Kuwait.

Founder of Al Babtain Translation Centre

Established in 2004 with the objective of supporting the translation of foreign languages to Arabic language and vice versa, in addition to the translation project implemented in cooperation with UNESCO in Paris to translate works from Arabic to foreign languages. It is run by Dr Mohammed Rumaihi.

Founder of Abdulaziz Saud Al-Babtain Center For intercivilizational dialogue

This centre was established in 2005. Professor Abdulla Al-Mohanna was selected to be its Director General. The centre is concerned with cooperation with Arabic and foreign universities to organize scientific training courses such as that between Al-Babtain Foundation and Cordoba University in following up “Al-Babtain Professorship for Arabic Language.”



Abdul Aziz Saud Al-Babtain (first on the right) and Professor Faruk Abu-Chakra (second from the left) in negotiations with the Nobel Prize committee in Stockholm in 2005.



Dialogue among civilisations

EVERY year, somewhere in an Arabic or a European country, a group of people comes together to talk and listen. These are the thinking minds of the western and Islamic countries. They are from different nations, languages and religions. Their topic: how to bring west and east closer using culture and dialogue.

These meetings have been going on since 1990, long before the prejudice of the two cultures towards

each other would grow to today's magnitude.

The heart of the meetings has been poetry, and their mind, dialogue among civilisations. The driving force of all these has been Dr Abdul Aziz Saud Al-Babtain, a Kuwaiti poet and businessman and the founder of The Foundation of Abdul

Aziz Saud Al-Babtain's Prize for Poetic Creativity. Symposiums of the foundation are held every year in an Arabic or European country alternately.

Participants have been the crème de la crème of the world's cultural scene.

Well known and respected all over the Arab world for his cultural and humanitarian activity, Abdul Aziz Saud Al-Babtain is still to be discovered in the west.



Poetic Co-existence

When it comes to the human soul, poetry has always been the most effective way of communication. No wonder all our holy books are in verse. Now a Kuwaiti genius uses verse to pave the way to peace and harmony among cultures.

WE LIVE in the age of uncertainty. No one seems to know the way forward. Nations in the east and west have paused to look around in the midst of their rush. It's time to doubt everything we are doing. Wars are going on and the economies are collapsing. The western cultures and the Islamic world look at each other with suspicion and prejudice.

Now more than ever, we need people who talk to each other. We need individuals who affect others and touch their lives in a positive way, who show us the light and give us hope. We need visionaries who point to a direction – any direction – out of this mess. Abdul Aziz Saud Al-Babtain is one of those visionaries and where he points is inside: a direction most of us have forgotten to look at.

Midas touch

Above all, Abdul Aziz Saud Al-Babtain is a poet. He is also the founder

of many cultural and educational institutions and, last but not least, a philanthropist. He is a man with a cultural and social Midas touch, in addition to the financial one. He has established schools from Mali to India and libraries from Jerusalem to Kuwait, supported postgraduate education of poor students, collected the history of Arabic poetry, and published several anthologies and dictionaries of Arabic poetry. To get an idea of the magnitude of his literary legacy, he has published more than 150 volumes of books to which more than 1,400 poets have contributed.

The Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain's Prize for Poetic Creativity gives out prizes to poets in the Arab world every year, and at the same time arranges the much needed sessions of Dialogue among Civilisations, where scholars and thinkers from different religions and countries come together to exchange

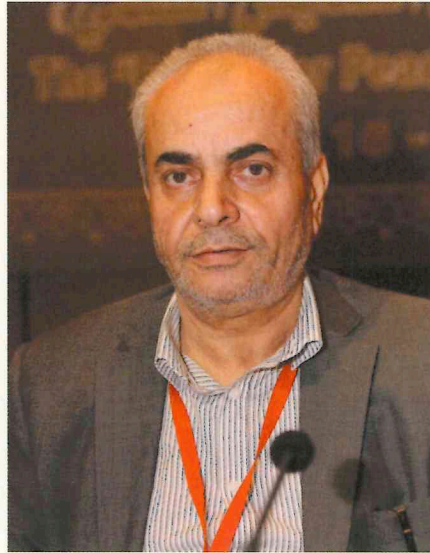
thoughts on how to bring cultures closer. Meetings of the foundation are delicate occasions where you can see rabbis and mullahs, Christians and Muslims, male and female scholars debating issues of concern and interest.

Finnish connection

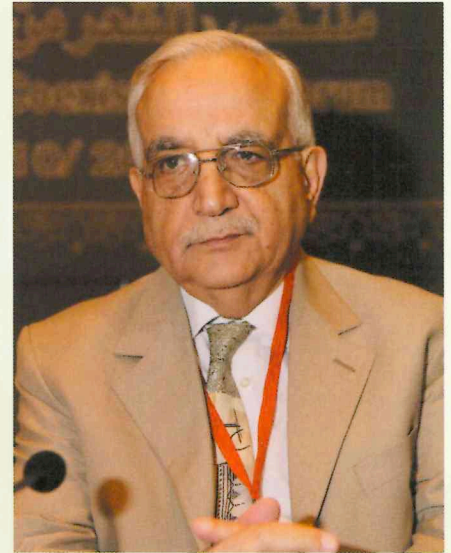
When in Finland in 2005, Al-Babtain participated in the Mikkola literary conference in Lahti. He gave away 300 anthology books, met with the Minister of Culture and went on to Stockholm to meet the Nobel prize committee to discuss cooperative projects between the Al-Babtain foundation and the Nobel committee. "Conferences are held alternately in an Arab and European country every year," says professor Faruk Abu-Chakra, the Finnish connection of the foundation. "This year the meeting is in Dubai and next year the foundation plans to hold its international conference in the cities



Dr. Abdullah Al-Tattawi



Dr. Ahmad Fawzi Al-Heib



Dr. Ahmad Fawzi Al-Heib

Muslim prisoner to the other).

- The vocabulary dictionary of the other Christian's letter, and the language effect which the research could not contain. There are also other effects I hope to reach in the future when expanding this research.

Perhaps the appearance of the other Christian in Sicilian and Andalusian poetry was not just a personality appearance, but even after our Arab poetry was ousted from Andalusia and Sicily it remained alive and affected the cultural character of the other Christian.

The Spanish Writer Emilio Garsé Gometh said: "Andalusia poetry is one of the most solid artistic creations in resisting diminishing factors and after so many centuries of sovereignty it still exists."

Finally, I say the effect of the other Christian on earth, man and civilization, despite the severity of its destruction, could not quell the sound of poetry, as it remained in spite of the fall of: Barabstr, Toledo, Valencia, Jian, Cordoba, Tortosa, Larda, Seville, the Balearic Islands, and Sicily.

This devastating flood could not sweep verses told about the tragedy of this flood.

Even though the other Christian put down the Islamic voice over these lands, the poetry remained alive, reviving the dead with its vitality, and announcing that the Arab poetry cannot die even if the Arab poets did.

And I summon my recommendations in the following:

1 - In spite of the studies that addressed the Andalusian literature, it still needs to be searched for new.

2 - I hope that the literary and intellectual institutions hold conferences and seminars on the Andalusian literature to preserve such a literature and civilization as a milestone in human treatment.

3 - There are a lot of manuscripts require investigation which needs these literary institutions that have pledged to serve the Arab heritage and culture.

Poetry in the Shadow of the Crusades
Dr. Ahmad Fawzi Al-Heib

The paper discusses the naming of the Crusades (as they were known in the West) and the preferred name that ancient Arabs called it, which were the Frankish wars.

It discusses the injuries of the Byzantine and Arab Christians, who were as severe as those Muslims of Arab, Turkish, and Kurdish varieties. It discusses how the initial thrust was lost by the Muslims because of their weakness and disunity, but how they soon banded together under Imad Al-Deen Mahmoud Al-Zanki, and then his son Noor Al-Deen, until the Wars were won by Salah Al-Din Al-Ayoubi, who liberated Jerusalem.

It was after the successes of these wars that Arab poetry flourished, as

poets flocked to the cities, and their efforts were vital in unifying Arab nations to participate. This was a central reason for Arab victory in the Crusades and it functioned as the conscience and emotion of the nation and acted as key advisors to the leaders of the time.

The war poetry of the time is especially important to this research, as it encompasses a warning of danger, a call to freeing the land, the extolling of the commanders and soldiers during victory, offering support at defeat, and eulogizing them in death and comparing them to the great Muslim commanders such as Omar bin Khattab. This was done out of love and duty and in many cases was meant with no reward. It played its role extremely efficiently and was excellent, especially if we measure it by the standards of its time.

It was marked by extremely vibrant and grand language and sentence structure, resonant rhymes and many of them exceeded 200 stanzas in length.

The poetry was especially effective at speaking to its audience, which is the mark of any poetry. It rallied them under the banner of Islam and allowed a victory for the Muslim forces. It resonated with Taha Hussein's claim that poetry is beautiful not because it is beautiful, but because it speaks to an emotion that is buried in the listener and astonishes them.



The Image of the Other in Old Arabic Poetry

The Image of the Other in Abbasid Poetry

Dr. Abdullah Al-Tattawi

It is interesting to go over the instances that reflect images of otherness, and to assess their impact on the poets and their consciences.

To reaffirm the varied images of the other's presence in Abbasid poetry, the research paper focuses on the political presence in light of a reassessment of the major phenomena that the Abbasid court was faced with in terms of external intrusion that was antagonistic towards Arabic culture, or the cultural antagonism that was exemplified by poets leaning towards the contributions of the Persian culture, which resulted in the rejection of all that was Arab. This led to a contradiction in the poetry of the Abbasid era, wherein writers would tend to discuss the trend of anti-Arabization, while others attempted to move forward in the direction of anti-Arabization.

The research paper then moves on to discuss the Roman school from the lens of the emergence of a position of Otherhood in the political and religious frame. This was the result of many extended wars that the Abbasid Caliphate and the Romans were engaged in.

Moreover, the image of the other persists amid its presence in the Abbasid poetry from the religious, moral and ethical perspectives. These currents were caught in a contradiction between extremely promiscuous poetry of Majan and the ascetic poetry of the Sufis, who distinctly formulated the foundation of their thought and their way of life in a unique image. Between these two extremes, the other appears as a central figure in the realms of cross-cultural conversation.

Many poets of this age strayed from the regular course of action and attempted to paint their poetry, whether

it was lamentation, praise or satire with a political coloring, which added an extra layer of depth to the relationships between the poets and their subject.

The research paper cannot end unless we discuss what the Other shows us, regarding the meanings and significances of poetry in recreating a specific time and place in history where the poet is a reflection of the positive and negative aspects of Abbasid culture, specifically regarding the poetry that discussed a lamentation over cities. These lamentations further discussed insurgency against the caliphate, as well as a lamentation over the political struggles for authority that were present during the Abbasid time.

The effect of the other on Arab poets would make itself especially felt in the days of Haroun Al-Rasheed, when the translation of foreign literature was a task of utmost importance.

The Other Christian in Arabic Poetry; In Andalusia and Sicily

Dr. Abdul Razzaq Hussein

Contacting the other Christian existed since the beginning of Arab poetry, however, Andalusia and Sicily did not initiate it, even if they had a stronger and deeper specialty, where the proportion of the other Christian is clear and its presence is influential in the center and surroundings. This varied relationship made the urgency of the presence of the other Christian an issue that imposes itself on every level as demonstrated by the poetic level.

If we went looking for this relationship and this appearance, the elucidation of its beginning starts with the beginning of the historic meeting between the two religions: Islam and Christianity, which continued for eight centuries starting from the end of the first century to the beginning of the ninth century Hijrah. This is where the convergence was

separated when Muslims were removed from Andalusia and then from Sicily. However, in Sicily a specialty appeared as the Muslims remained there until they lost power after two full centuries, but they practiced their language and poetry, resulting in the emergence of various other Christians in their poetry, a matter that will be further discussed in this research.

In this specific paper, which is limited by a certain number of pages, we cannot extensively clarify this relationship between the other Christian and the Arab poetry in both countries that spanned over a long period of time. However, we will try to narrow it down to the exciting footage, milestones, and significant impacts, therefore, after the introduction of this research, it will address the definition of the other Christian and then begin to discuss its impact on poetry through the following axes:

Axis 1: The friendly image through flirtation poetry.

Axis 2: The aggressive image of the military description in which the image of the other Christian is seen through two fields:

- The first field deals with the image of the Christian warrior that appears through three shots: the shot of defeat and fleeing, the shot of captivity, and the shot of killing or death.

- The second field deals with the image of the peaceful expatriate or (the newcomers poetry).

Axis 3: Revival poetry and lamenting the cities.

Axis 4: The singularity of the other Christian's impact in Sicily.

Axis 5: The image and impact, which consists of:

- Image terms including: (quoting the religious image of the other, the opposing Image, the justificatory image, the image of the happening and transformation and the image of the

future of Europe depends on our ability to make different cultures and religions live together inside the European Union and by how we will establish relations with our neighbors. It is necessary to look for points and spaces of confrontation and dialogue, through worthwhile relationships and a connection with high-level personalities. At the same time, I think the enlargement of participation will be one of the challenges of the future. This is what I work for as First Vice President of the European Union and this is what I work for with my foundation Zefiro that I preside over. I believe in a Europe that is able to talk to other important regions in the world and then to act with them.

The Zefiro Foundation was established to join cultures through a cooperation model dealing with the main political, economic, social and cultural topics. Our main purpose is to spread the idea that one can teach something to each other. So our commitment as a foundation, and the commitment I decided personally to take on, is to establish a social, cultural, human, institutional dialogue, based on the promotion of values of our cultures.

Even for these reasons I would like to propose to Mr. Al-Babtain – a prominent poet, businessman and a man of culture – and to all the Al-Babtain Foundation to establish together a Euro-Arab Institute in Rome, hosted by my foundation, where peace, attention to culture and the idea of Arabic language as a language of intercultural dialogue can become real through training courses and the participation of young people.

We are always looking to new participants and new partners. We are open to cooperation and we are open to imagining shared solutions to all the troubles of our time. Zefiro Foundation is at the heart of a wide network of European, Italian and international players where you can find universities, institutions, organizations and enterprises. We want to share this network with all those who will devote themselves to build a future suitable for development and well-being. I know there are relevant hosts and high-level personalities attending this meeting in Dubai and I am sure we can talk about our ideas and find common points. I want to strengthen your voice and your

ideas in Italy and Europe and I hope we can find a path where we can take these steps together.

And so here is another proposal: let us organize a training camp in Italy or a similar initiative. It could be a yearly appointment. Maybe it could be a Peace Camp.

I see the Arab Spring and I see immigrants dying crossing the Mediterranean Sea looking for some opportunities on a wretched barge. I see the international economic crisis beating hard on the young people in my country and robbing them of their chances to build a worthy life. I see extraordinary ideas and projects that are just waiting for the chance to spread over. We need a space to talk about all this with full awareness because times are changing and we have to be ready to have good things to do.

Today it is possible to have a dialogue as a landmark challenge to modernity. In this complex time just goodwill and valued persons can decide to act to face the future and meet the challenges, not staying numb, not staying restless. These are the persons we need in the institutions, in every democratic process, in our countries and our cultures. We have need to find these persons, to engage them and maybe also to train them.

Well, in the present day we know what the themes are, concerning intercultural dialogue. Probably we know also what the problems are. Once I heard that we can say there is a problem but we also have to search for the solution. Let's build a time where we can find solutions together.

The third and final speaker at the opening ceremony was His Excellency Sayyed Ammar Al-Hakim, Leader of the Islamic Supreme Council of Iraq. The roles of poetry are great and they have spanned throughout history. Poetry is a result of attempts to research the most beautiful methods to express thoughts and emotions

Al-Hakim called for our cultural foundations in the Arab and Islamic world, to include Al-Babtain, to carry the responsibility of dialogue with the Other.

Towards the end of the ceremony,



H.E. Sheikh Ammar Al-Hakim: calling for the Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain to carry the responsibility of dialogue with the Other.

the President of the Foundation decorated Field Marshal Abdulrahman Swar El-Dahab with an honorary medal from the Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain for Dialogue of Civilization and Peaceful Coexistence.

Then, the Sudanese poetess, Rouda Al-Hajj recited her poem, entitled "Thirst". She was accompanied by the Iraqi artist Sadeq Jaffar, who played the lute as she read her poem.

Finally, the Danish poet Niels Hav, concluded the ceremony with a poem he recited, entitled "A Visit from my Father." He was accompanied by his wife, Christina Bjorkoe.



politicians and journalists that represent different countries from all over the world and different religions and faiths, to ensure the unity of man (You Are All Of Adam) in the face of those that work to separate us in length or in breadth, and hope that the word remains, for the poet and journalist, pure and holy, striving to ensure friendliness, understanding and acceptance of the other, and strives to remove the bondage of the soul of humanity from the earth.

We have promoted these notions in all our sessions and forums. Furthermore, in our previous session that was held in Sarajevo, Bosnia, we established a new tradition that celebrates one of the symbols of humanity who contributed to the establishment of the values of understanding and tolerance among people. The first figure to receive this prestigious award was His Royal Highness the Crown Prince of Britain Charles. Due to a decision issued by the Board of Trustees for the Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain's Prize For Poetic Creativity, today we are proud to honor His Excellency the Former President of the Republic of Sudan, Abdulrahman Swar El-Dahab in this session, as he is the first President who broke the rule of absolute ruler and for the large role he played in promoting the values of peace, tolerance and understanding among the components of human society.

I would like to extend a greeting on my behalf and on behalf of all those attending the forum. I would also like to greet all those participating with us in forwarding a human society free of war and hatred and full of love, brotherhood and justice.

From our Arabic homeland Kuwait, I extend our deepest gratitude and appreciation to this hospitable and brotherly Arab nation that opened the hearts of its people; both its governors and individuals, and surrounded us with generosity.

Peace Be Upon You All

Following, His Excellency, Professor Giovanni Pittella, First Vice President of the European Parliament, then delivered a speech in which he spoke about the value of dialogue of civilizations and the significance

of culture, art and literature as a bridge for peace between nations and people. His participation in this conference bears a great deal of meaning as it represents the cooperation between the east and west and the north and south. Moreover, his participation also emphasizes the partnerships that have been created between European and Arab entities.

Professor Pittella said "the commitments of the Al-Babtain Foundation and the personal commitment of Mr. Al-Babtain seem to be oriented to the more genuine research of the dialogue we need as European citizens and, more important, as citizens of the same world, of the same present day."

Professor Pittella also referred to the Foundation's activities in Verona with the Accademia Internazionale di Poesia, the University Pole of Agrigento in Sicily, in Nice University, and again in Spain and in Malta.

Following is the speech delivered by H.E. Giovanni Pittella:

I am here today because I believe in the value of dialogue, in the value of culture, art, literature as vectors of peace and respect. I'm here because I believe in the mutual cooperation of the West and East, South and North, I believe in a more open world where European institutions, European enterprises and European organizations can find reliable friends and partners in Arab countries. I'm here, obviously, because I see Al-Babtain's Foundation as one of these partners and one of these friends.

The commitments of the Al-Babtain Foundation and the personal commitment of Mr. Al-Babtain seem to be oriented to the more genuine research of the dialogue we need as European citizens and, more important, as citizens of the same world, of the same present day. I've seen this in their cultural activities in Verona with the Accademia Internazionale di Poesia, in the activities with the University Pole of Agrigento in Sicily, at Nice University, and again in Spain and in Malta. I know all these



Professor Giovanni Pittella: the Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain for Poetic Creativity is one of our dearest friends and partners

activities are relevant as constructive at a civil and cultural level. And Europe today needs constructive and intercultural activities.

Europe is becoming more and more culturally heterogeneous. The enlargement of the European Union, globalization and migration processes and the deregulation of employment laws have increased the multicultural character of Europe, adding to cultural backgrounds found on the continent. As a result, intercultural dialogue has an increasingly important role to play in fostering European citizenship and also in realizing that today it is compulsory to look over our borders. The topics now introduced as relevant in the agenda of Institutions are several: education, security, workplace, minorities, religions, migration, investments on research, future of young people and demographic studies.

I have no doubts on the fact that the

Mr. Abdulaziz added, “the Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain’s Prize for Poetic Creativity has congregated dialogue and poetry in this forum to form a blessed tree from these two roots, its origins stable and its branches reaching towards the sky. Our aim is to elevate dialogue through poetry so it may touch the universal human concerns and so that poetry supports dialogue to become a culture that will be adapted by all.”

Following is the speech delivered by Mr. Abdulaziz Saud Al-Babtain:

In the Name of God, the Most Gracious and the Most Merciful

The Patron of the Session, H.H. Sheikh Mohammed bin Rashid Al-Maktoum, First Vice President and Prime Minister of the UAE and Ruler of Dubai;
H.E. Dr. Haris Silajdzic, former President of Bosnia and Herzegovina;
H.E. Field Marshal Abdulrahman Swar El-Dahab, former President of the Republic of Sudan;
H.E. Fouad Al-Siniora, former Prime Minister of Lebanon;
H.E. Michael Frendo, Speaker of the House of Representatives of Malta;
H.E. Hamid Al-Burhan, Parliament Speaker of the Union of the Comoros;
H.E. Sven Alkalaj, Foreign Minister of Bosnia and Herzegovina;
H.E. Giovanni Pittella, Vice President of the European Parliament;
H.E. Sayyed Ammar Al-Hakim, Leader of the Islamic Supreme Council of Iraq;
Esteemed excellences, highnesses, dignitaries and guests.

I begin my speech with a comment that is full of love and regard to the host of the forum; the knight and poet His Highness Sheikh Mohammed bin Rashid Al-Maktoum. I express deep happiness that we are holding this session in the vicinity of our Arab island, the land that embodies the holy word, the land of Muallaqat and God’s signs, the land of expanding sands, where nothing grows except poetry, and its clear skies only rain God’s words, where between



the miraculous human and the divine miracle, the tribes of this neighborhood matured to become the human tools that achieved the greatest innovation in human history.

Our happiness multiplies as we are in this symbolic city of Dubai, a city that managed, with the vision of an exceptional leader, and through a short period of time, to transcend its modest limits to become a worldly city open to all directions.

The Foundation for Abdulaziz Saud Al-Babtain’s Prize for Poetic Creativity has congregated dialogue and poetry in this forum to form a blessed tree from these two roots, its origins stable and its branches reaching towards the sky. Our aim is to elevate dialogue through poetry so it may touch the universal human concerns and so that poetry supports dialogue to become a culture that will be adapted by all.

We at the Foundation believe that dialogue and poetry, in their most elevated manifestations, come from one root, for great poetry is the soul freeing itself from its chains and from the constraints of reality to limitless heights. This is where dreams manifest a new, more transparent and brighter reality, as the path for dialogue emerges civilization from its trenches, and the caves that they were hoarded into, into the universal human space, wherein safety and peace and respect for all takes precedence.

**Abdulaziz Saud Al-Babtain:
Between the Divine and
human miracle - the tribes
of this area have grown
to become the human
instrument that achieves
the greatest development in
human history.**

Eternal poetry is a self-discipline and an elevation of taste so the human may become as gentle as a flower and as pure as light. Dialogue steals from the human their self-centeredness and the sharp nails of their hatred, kills Cain’s shadow from within him, and brings to life holy Abel.

Our call for dialogue is not a new one, for our traditions are ingrained with this message, as the Quran has ever invited us to dialogue with those of different religions (And Reason With Them In Ways That Are Best)

It also asks us to look at those that are different in race (And We Made Ye Into Nations And Tribes That Ye May Know Each Other, Not That Ye May Despise Each Other) and stresses the fatality of difference (But They Will Not Cease To Differ).

Our ambition in this session, which represents an elite of intellectuals,



The Inauguration of the “Poetry for a Peaceful Coexistence” Forum in Dubai



The Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain's Prize for Poetic Creativity yesterday inaugurated its forum in Dubai, entitled “Poetry for a Peaceful Coexistence” under the patronage of His Highness Sheikh Mohammad bin Rashid Al-Maktoum, the Vice President of the U.A.E. and Prime Minister and Ruler of Dubai.

The opening ceremony was kicked off with a speech delivered by the owner and founder of the Foundation, Mr. Abdulaziz Saud Al-Babtain. In his speech, he extended his appreciation, respect and gratitude to the host country and the patron of the ceremony, the knight and poet his Highness Sheikh Mohammad bin Rashid Al-Maktoum. He also extended similar sentiments to the esteemed guests and participants of the forum for their continued commitment and support to the Foundation and all its endeavors.

“I express deep happiness that we are holding this session in the vicinity of our Arab island, the land that embodies the holy word, the land of Muallaqat and God's signs, the land of expanding sands, where nothing grows except poetry, and its clear skies only rain God's words, where between the miraculous human and the divine miracle, the tribes of this neighborhood matured to become the human tools that achieved the greatest innovation in human history” said Mr. Abdulaziz Saud Al-Babtain.



The Prize
Magazine not for circulation

Owner and President
Abdulaziz Saud Al-Babtain

Editor In Chief
Abdulaziz Al-Surarea

Managing Editor
Abdulaziz Jumaa

Editorial Board
Essam Al-Deek
Hada Al-Sarhan
Abdulmoneim Salem
Sarah Faris Glubb

Photography by
Emad Alaa Aldeen

Reviewing
Mahmoud Al-Bajali

Layout and Lettering
Ahmed Metwalli

Production
Mohammed Al-Ali

The Foundation's Contact
Tel: +965 22406816 -
22415172
Fax: +965 22455039
E-mail : kw@albabtainprize.org
www.albabtainprize.org

Al-Jaeza

Monday 19 Dhul Qada 1432 H - 17 October 2011 - No. 72

Introduction

Enchanting Dubai

Enchanting Dubai...A phrase uttered by our brother Jamal Al-Muhairi during the session's preparatory meetings. This term is now paired with the enchantment of the Foundation.

Throughout the years, the Foundation has extended many invitations to several distinguished guests. Very few of them have declined over the years and their apologies were filled with sincerity and hopes for success.

Due to the convergence of these two enchantments; the city of Dubai and the Foundation, there were almost no apologies this time around.

At the Foundation, we have been accustomed to certain circumstances, where the guests have requested to be accompanied by their spouses or progeny, for health reasons or otherwise. Unfortunately, we have struggled to satisfy these guests to the extent of our capabilities because these issues revolve around agreements and obligations that we have made.

This time, Dubai captivated our guests, and this issue has been transformed into a cause for concern, but Dubai's beautiful allure adds to that of the Foundation's and its events have been met with great effort from the organizing committee due to the heavy workload. But, this sentiment has been regarded by all as a very beautiful satisfaction.

Moreover, the message is always in the outcome and what is manifested into reality, which includes the effects of the conclusion of the event and whether or not the goals of the Session have been met.

I greet the gracious guests of the poet Abdulaziz Saud Al-Babtain, the guests of Dubai, and I thank our friends who have been organizing the event.

Success is in God's hands.

Abdulaziz Al-Saraie

لقطات من حفل الافتتاح



لقطة عامة
Attending guests



كرستينا بيوركي تعزف على البيانو
Pianist Christina Bjorkoe



د. عبدالله القتم ومروان الرفاعي
Dr. Abdullah Al-Qattam & Marwan Al-Refae



د. محمد أبوشوارب، أ. فاروق شوشة، أ. منصور الشلاحي، أ. عمر الباطين
Dr. Mohammad Abu Shawareb, Mr. Farouq Shosha, Mr. Mansour Al-Shalahi & Mr. Omar Al-Babtain



حسين درويش وسامي الريامي رئيس تحرير جريدة الإمارات اليوم
Hussein Darwish & Sami Al-Riyami, Chief Editor of Emirates Today Newspaper



حضور نسائي
Attending female guests



معرض الإصدارات
Publications exhibition



The Foundation of Abdulaziz Saud
Al-Babtain's Prize For Poetic Creativity

Al-Jaeza

Monday 19 Dhul Qada 1432 H - 17 October 2011 - No. 72

Under the patronage and with the attendance of
H.H. Sheikh Mohammad bin Rashid Al-Maktoum

**The Opening Ceremony of the
Poetry for a Peaceful Coexistence" Forum"**

**Al-Babtain honors Field Marshal Abdulrahman Swar El-Dahab
Ghada Chbeir and her band perform at the Dubai Forum**